الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: أدب جـــــــــــــــــــزائري

قراءةٌ سيميائيةٌ في ديوان
"نفحاتٌ لفُتوحات الكلام" لـــــ"يُوسف شَقرة"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة

دواح ميمونة

إشراف الدكتور:

أ.د/ سنوسي خبراج

لـجنـة الـمـنـاقـشة

الرقم	الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
01	أ/د خليفي سعيد	جامعة غليزان	رئيسا
02	أ/د سنوسي خبراج	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا
03	أ/د حمراس محمد	جامعة غليزان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2023- 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر وتقديـــر:

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور،

المشرف:"سنوسي خبراج"

على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره ومُرافقته،

لإنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر، البروفيسور: " خليفي السعيد"

ولكلّ أساتذة كليتنا على ما قدّموه لنا طيلة مشوارنا الجامعي.

والشكر الجزيل أيضا لكلّ من مدّ لنا يد العون والمساعدة

من قريب أو بعيد.

فشكرا جزيلا لكم جميعا.

إهـــــــــداء ...

إلى من كلّلهُ الله بالهيبة والوقار وأحمل اسمه بكل افتخار، أبي "معمر" استقامة ظهري.

إلى التي كبرنا ولا زلنا نبحث عنها وسط الزحام، إلى التي لا تزال تقاوم تعب الحياة،

لتمدنا بالعطاء، إلى التي لا اقتباس يصفها ولا نص يكفي للحديث عنها،

إلى التي لازلت أسير تحت ظل دعائها؛ فارزقها اللهم صحة في الجسد عافية بلا مُنتهى،

إلى الأستاذ المشرف "سنوسي خبراج"، إلى من أكرمني الله بالتتلمذ على يديه،

البروفيسور "خليفي السعيد"

إلى من يستوطنون ثنايا القلب ولم يذكرهم قلمي...

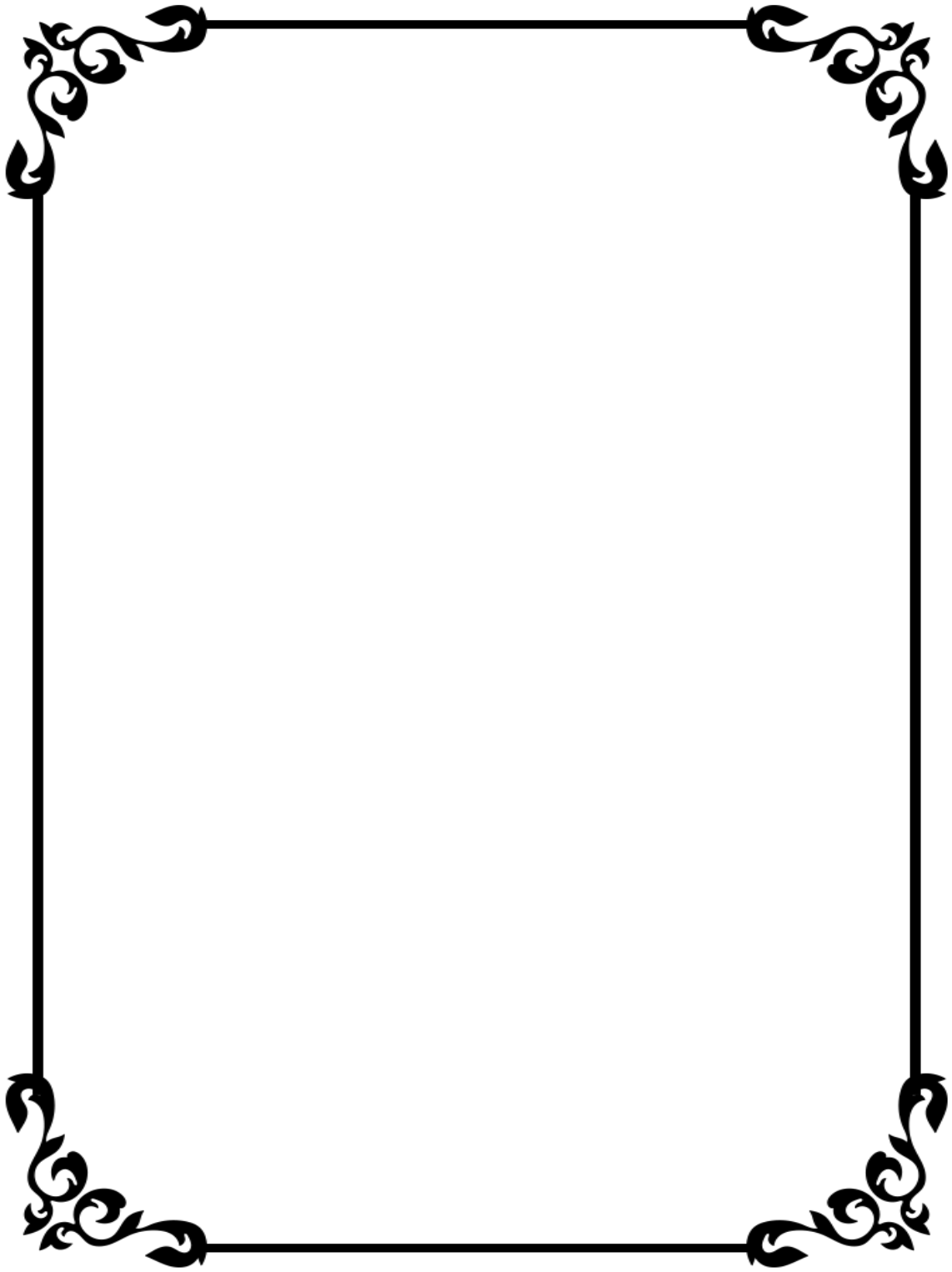

مقدّمة

مقدّمة:

ظلّ الشِعرُ ردحًا من الزّمن أيقونةَ الخطاباتِ الإنسانيّة، فانماز عن غيره من الخطابات العادية، ودارتْ حوله الكثير من الأسئلة، وانبرتْ له أقلامُ النّقاد بالدّرس والتّحليل، وشكّلتْ اللغةُ بمختلف مستوياتها، أهمّ منعطفات الدراسات والمقاربات النقدية التي اشتغلتْ عليه، عبر مختلف مراحل تطوّرها ونضجها وتعالقاتها الأجناسية، إلى أن بلغتْ مُتَعَدِّدَ التّشكُّلات الخطابية؛ فظهرتْ أجناس أدبيةٌ جديدةٌ، جمعتْ بين النّثر وصِنْوِهِ الشّعر.

وقد اعتمد الدارسون قديما في تحليل النصوص الأدبية على الجانب المتعلق باللغة، لأنها وعاء الأفكار ومستودع الدلالات، وبتوسع الآفاق المعرفية والتحاور مع الثقافات الإنسانية أخذ المحللون حديثا يُشرِكون أدوات عدة تساعد على فهم النص واكتشاف أسراره، فاهتموا زيادة على اللغة بسائر الأصوات والمسموعات والألوان والمحسوسات والمصاحبات السياقية وجميع العلامات التي تحمل دلالة ما، وجعلوا منها جميعها شِرْكة متعاونة في تفكيك بنيات النص المتلاحمة وفي التعرف على المعاني التي قد لا تبوح بها العلامات اللغوية.

وعرفت هذه التحليلات بالدراسات السيميائية، فصار تحليلهم أعمق وأوسع وصار كذلك أقدر على تقديم تأويلات متنوعة وقراءات متجددة، يسهم من خلالها المتلقي في إبداع النص وأصبحت القراءات السيميائية اكتشافا لحضارة النص، ومساهمة في تقديم حلول لإشكالات إنسانية كبيرة.

ومنها الخطابات الشعرية المعاصرة التي لابد في فهمها من الاستعانة بآليات التحليل السيميائي، ومنه جاءت مذكرتنا هذه موسومة ب:

" قراءة سيميائية في ديوان نفحات لفتوحات الكلام ليوسف شقرة "

وقد دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها:

- الرغبة في التعرف على كيفية تطبيق آليات التحليل السيميائي في ديوان "نفحات لفتوحات الكلام " ومدى استجابتها دلاليا وجماليا لتلك الآليات.
- محاولة الكشف وتأويل الدلالات المخبأة في ثنايا هذا الديوان.

وبناءً على أهمية الموضوع يتبادر إلى ذهننا كثير من الإشكاليات التي تثير انتباه الدارس ونذكر منها:

- ما مفهوم السيميائيات؟
- ما مدى استجابة ديوان "نفحات لفتوحات الكلام " لآليات التحليل السيميائي؟

أما **أهداف الدراسة** فهي الإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات، وإثراء المكتبة النقدية بأبحاث جديدة، وإماطة اللثام عن بعض الأعمال الأدبية الجزائرية المعاصرة.

لقد تشكّلت **خطّة بحثنا من مقدّمة وفصلين اثنين وخاتمة وملحق**، حيث جاء الفصل الأول فصلا نظريا، معنونا بـــ: من الجماليات إلى السيميائيات، المصطلح والمفهوم والأنواع.

إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الجمالية، والجمال لغة، وبعدها تحدثنا عن الجمال عند فلاسفة اليونان، والنقاد العرب، أما في المبحث الثاني، فقد تطرّقنا إلى نشأة الجمالية، وتحدثنا فيه أيضا عن مفهوم السرد لغة واصطلاحا، كما عرضنا فيه سيميائية **فرديناند دي سوسير وشارل ساندرس بيرس.**

وجاء الفصل الثاني فصلا تطبيقيا، عنوناه بـــ:**مستويات التحليل السيميائي للخطاب الشعري في "ديوان نفحات لفتوحات الكلام" وإجرائية التأويل.**

تحدثنا فيه عن مفهوم السيميائيات عند العرب والغرب وتطرقنا أيضا إلى جدلية الخطاب والنص بحيث عرفنا كل من الخطاب والنص، وتناولنا أيضا السيميائيات السردية والنقد السيميائي الذي احتوى ثلاثة عناصر هي كالتالي:

التحليل المُحايث؛ التحليل البنيوي، وتحليل الخطاب سيميائيا، ثم مبحث آخر خصّصناه للحديث عن سيميائية العتبات النصية وهي سيمياء العنوان وتطرقنا للحديث عن المربع السيميائي للعنوان، ومبحث آخر خصصناه للحديث عن الغلاف الخارجي للديوان وتطرقنا فيه إلى دراسة ألوان الغلاف الخارجي وتأويلها، وفي الأخير مبحثُ سيميائية التركيب الاسمي لعناوين قصائد الديوان.

وقد استدعت طبيعة هذه الدراسة أن نعتمد على المنهج السيميائي في هذه القراءة السيميائية للديوان كونه المناسب والمُختار في دلالة ورموز الديوان، إذ يعتبر المنهج السيميائي من المناهج التي لعبت دورا في تفكيك النصوص وفك شفراتها والغوص في أعماقها والكشف عن الغموض الذي يلتبسها.

ثم خاتمة وضحنا من خلالها أهم الخلاصات والنتائج التي توصل إليها هذا البحث، ثمّ ملحق موجز، وضعنا فيه، تعريف الشاعر وأهم مؤلفاته.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المراجع التي كانت بمثابة السند الذي أعاننا في بناء هذه المذكرة بالإضافة إلى الديوان الذي كان بمثابة نموذج المدونة الشعرية، الخاضعة لإجرائية التطبيق والدراسة، ومن أهم هذه المراجع نذكر:

- عتبات من النص إلى المناص، لـــ **جيرار جينيت** ترجمة، عبد الحق بلعابد.
- معجم السيميائيات لـــــ **فيصل الأحمر**.

لا يخلو أي بحث **من صعوبات تعترض الباحث**، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا أنه لم يُسبق إليه بدراسة تطبيقية، وأنّ الدّيوانَ الخاضعَ لإجرائيّة التّطبيق، لم يُدرس من قبل في حدود علمنا؛ إذ تُعتبر هذه الدراسة أوّلَ دراسةٍ أكاديمية مقدمة حوله، في حالة ما إذا حظيت

هذه الدّراسةُ بتزكية لجنة المناقشة الموقّرة؛ كما أنه شكّلَ دافعًا لنا فاقتحمنا مجالا بِكْرًا، وحقلا إبداعيًّا خَصبا، نتدارسه بما وسعنا من آليات، وإجراءات تحليلية، وتأويلية سيميائية؛ هذه من جهة.

ومن جهة أخرى، شكّل اختلافُ المصطلحات، وتعدّدُ التعريفات للمفاهيم السيميائية، وصرامة التحليل السيميائي في حد ذاته وتطبيقه على الخطاب الشعري، عقبةً كؤود أرّقتْنا وأجهدتْنا، وهو ما جعلنا نجنحُ إلى التأويل السّيميائي، مع ما يــَحُفُّه من خطورة ولُبس، كونه مبحثٌ صعبٌ المآخذ، وصعيد معرفي زلقٌ.

لا يدّعي هذا البحث أنّه ألمّ بكل جوانب الموضوع، فهو بداية أو إشارة لبحوث لاحقة، وما يزال الموضوع واسعا والبحث متواصلا؛ كما أنّ هذا البحث ما كان ليصل إلى هذه المرحلة لولا توفيق من الله تعالى، ثمّ توجيهات الأستاذ الدكتور **"خليفي سعيد"**، الذي نوجّه له جزيل الشّكر والتقدير على صبره ونصائحه وتوجيهاته.

الطالبة: دوّاح ميمونة.
غليزان في 2024/05/01.

الفصل الأول:

من الجماليات إلى السيميائيات، المصطلح والمفهوم والأنواع.

مدخل:

1. مفهوم الجمالية:

1.1 الجمال لغة:

2.1 الجمال عند فلاسفة اليونان:

3.1 مفهوم الجمالية عند النقاد العرب:

2. نشأة الجمالية:

3. السرد.

1.3 لغة.

2.3 اصطلاحا.

✓ أولا سميائية فرديناند دي سوسير:

✓ ثانيا سيميائيات شارل سندرس بورس.

شكلت فلسفة الجمال في الفكر العالمي عامة واليوناني القديم خاصة، والعربي أيضا، محاور نقاش وجدل معرفي أثرى المدونات التنظيرية والمفاهيمية، بموسوعية خطاباته، وتعدد مشاربها، وقبل الحديث عن الجمالية والجمال والجماليات في هدا الفصل، لا بد من تحديد وضبط مفاهيمي لأهم المصطلحات.

الجمالية l'Esthétique :

الباحث في علم الجمالية يجد نفسه مجبرا ولا بد له من الاصطدام بمصطلح ظلّ مجاوزا له على مر الأزمنة التاريخية ومرّ العصور ألا وهو مصطلح الجمال.

الجمال لغة:

فالجمال عند اللغويين على غرار ابن منظور الذي عرفه في معجمه لسان العرب بـــأنه مشتق من " جمل: الجمل: الذكر من الإبل قيل: إنما يكون جملا إذا أربع و قيل إذا أجدع... الجمال: مصدر الجميل و الفعل جَمُل و قوله عز وجل: **"فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ[1]"**. أي بها بهاء و حسن[1].

1 – سورة النحل الآية 07.

فيرى ابن منظور إذن أن الجمال هو الحسن والبهاء كما يوافقه ابن سيّده أن: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق وقد جَمُل الرجلُ بالضم جمالا فهو جميل وجمال بالتخفيف.

ويضيف ابن الكثير أن الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه في الأثر: **{إن الله جميل يحب الجمال}.** أي حسن الأفعال كامل الأوصاف[2].

يتضح لنا من هذه التعريفات أن كل من ابن منظور وابن سيّدة وابن كثير اتفقوا أن الجمال في اللغة يقابله الحسن سواء في الفعل أو الخلق وكذا المعنى.

ويذكر الخليل في معجمه العين " جمل: الجمل: يستحق هذا الاسم... والجامل: قطيع من الإبل...

والجميل: الإهالة المذابة واسم ذلك الذائب الجمالة.

والجمال: مصدر الجميل و الفعل منه جمُل يُجمل وقال تعالى: **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)**[1] ، أي بهاء وحسن و يقال جاملت فلانا مجاملة إذا لم تصف له المودة وماسحته بالجميل [2].

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، " لسان العرب "، المجلد 11 فصل الجيد، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، مادة: جمل، ص: 124.

2- ابن منظور، ص: 124.

والظاهر أن الجمال عند الفراهيدي لا يختلف مفهومه عن اللغويين المذكورين سابقا فقد أعطى مفهوم الحسن والبهاء لمصطلح الجمال أيضا.

فالحياة لا تخلو من الجمال والإنسان بفطرته يميل لكل ما هو جميل وحسن فإذا رأى شيئا ولد فيه الشعور بالفرح والسعادة والسرور اعتبره شيء جميل.

1-2- الجمال عند فلاسفة اليونان:

كما أن لهذا المصطلح تعريفات عديدة لا تكاد تنتهي ويتغير مفهومه بتغير المجال الذي نضعه فيه فالجمال عند الفلاسفة اليونانيين غير الجمال عند اللغويين.

1 - سورة النحل الآية 07.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، " معجم العين تصنيف " ترتيب وتحقيق: عبد الحميد الهداوي، ج 01، منشورات محمد علي بيضون، الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: 260.

إذ يعتبر أفلاطون أن: " ما يجعل لهذه الحياة قيمة إنما... وهو ذلك المشهد، مشهد الجمال الأزلي الأبدي... الجمال الذي لا تشوبه شائبة الجمال في صفائه ونقائه وبساطته، الجمال الذي لا يكسوه اللحم ولا صبغ الألوان الإنسانية ... الجمال الإلهي في صورته الواحدة "[1].

أفلاطون الجميل عنده هو الذي ينتج شيئا وذلك الشيء ينقله إلى عالم الله.

يتبدى لنا من هذه المقولة أن الفيلسوف أفلاطون قسم العالم إلى عالم الواقع العادي المعاش المليء بالفسوق و الرذائل و المجون و عالم المثل و هو عالم الإله، العالم المثالي عند أفلاطون الفوقي الأخروي الذي لا يزول حيث قيم الخير و الجمال و النقاء و عالم صافي نقي لا تشوبه شائبة، فذلك هو العالم الجميل و ذلك عالم الجمال عنده، كما يعتبر أفلاطون الجمال ذلك الشيء الجميل الذي حينما يراه الإنسان يحدث رعشة في الجسد فيدفئ أوصاله فتتفتح مسامات ليخرج منها ريش يتحول إلى أجنحة تطير به من الواقع إلى عالم المثل حيث يعم الخير و الحق و الجمال، إذن الشيء الجميل عنده هو الذي يصل بنا إلى الذات الإلهية إلى عالم الإله، أي أن الشيء الجميل هو الذي يأخذنا إلى عالم المثل الذي يوصلنا إلى عالم الإله، هذا رأيه في الجمال هو الشيء الذي يصل بنا إلى قيم الخير و الحق والجمال.

1- دنيس هويسمان" علم الجمال الأستطيقا " تر: أميرة حلمي مطر، مراجعة أحمد فؤاد الأهواني، المركز القومي للترجمة تحت إشراف: جابر عصفور، ص: 08.

جاء تلميذه أرسطو ليعارض أستاذه أفلاطون ليرى مفهوما جديدا مغايرا عن الجمال.

فصل أرسطو موضوع القيمة الجمالية عن القيمة الأخلاقية ويعد كتابه في الشعر «بويطيقا» نظرية جمالية تطبيقية، قدمت نظرية أرسطو في الجمال... صورة مثالية عن الإنسان تتمثل في الثقافة الشاملة والارتقاء إلى مراتب الأخلاق و النشاط السياسي[1].

أرسطو يعد الرائع الجميل هو النتاج أو الشيء الذي يحتوي الوضوح والتناسب في التكوينات البنائية لأجزائه المكملة له، أي وجود بداية ووسط ونهاية، والترابط بين الأجزاء لتكوين وحدة منتظمة.

أرسطو يعتبر الشيء الجميل هو الشيء الذي يحقق الوحدة والتناسق بين أجزاءه فهذا الشيء الجميل، والشيء الجميل حجمه لا اعتباطي وهذا ما نجده في تعريفه للتراجيديا، أي "الشيء الذي يمتلك الوحدة والتناسق بين أجزاءه " وحجم لا اعتباطي.

لم يكن لأرسطو تجربة في الجمال تحدد معنى ومفهوم الشيء الجميل بل قدم شرحا لعملية الحكم الجمالي وتعريفه وبيان خصائصه ووجوده بوصفه ظاهرة جمالية ونقض أراء أستاذه أفلاطون....

1- دنيس هويسمان، مرجع سابق، ص: 11، 12.

الجميل ليس مفارقا و إنما هو موضوعي كامن في الواقع, وقد فصل أرسطو القيمة الجمالية عن القيمة الأخلاقية[1].

فلم يكن لأرسطو نفس فكر أستاذه أفلاطون بل خالفه الرأي بحيث فصل بين القيم الجمالية والقيم الأخلاقية، غير أنه لم يعط تحديدا لمعنى الجمال ولا مفهوما للشيء الجميل.

فاكتفى بشرح عملية الحكم الجمالي وعرفه وبين خصائصه وذلك بوصفه ظاهرة جمالية وأن الجميل موجود في الواقع عكس أفلاطون الذي يرى أن الجمال بعيد تماما عن ذلك الواقع.

1.1- مفهوم الجمالية عند النقاد العرب:

قدم علماء العرب ونقادها مجهودات عظيمة وكبيرة فيما يخص ميدان العلم فترجموا أمهات الكتب في الجمالية وقاموا بتعريبها فأولوا هذا المجال أهمية كبيرة ونقلوه لنا عبر عدة أعمال مترجمة.

إذ تقدم الجمالية مسائل على الصعيدين المنطقي والتاريخي معا، فعلى الصعيد المنطقي نحن نسأل عن معنى الأفكار: ما الذي نفهمه، مثلا من عبارة الفن من أجل الفن ومن وجهة نظر تاريخية نسأل متى ظهرت هذه الأفكار و تحت أي ظروف... أي علاقة تلك الأفكار مع الحياة أو الممارسة الأدبية والفنية[1].

1- دنيس هويسمان، مرجع سابق، ص 12.

ومن خلال هذا التقديم يتبدى لنا أن الجمالية تدرس مسائل صعيدها منطقي وتاريخي في آن واحد لكن منطقيا تتساءل عن معنى الأفكار ودلالاتها أما على الصعيد التاريخي تتساءل عن زمن ظهور هذه الأفكار، فالأفكار ذاتها يسجلها التاريخ بتطور وتغير فإذا تغير العصر تغيرت الفكرة معه.

الجمالية... مجموعة ظواهر مترابطة، تعكس جميعها قناعة بأن التمتع بالجمال يقدر وحده أن يعطي للحياة قيمة ومعنى، قد يفضل بعضهم استعمال المصطلح بشكل أوسع أو أضيق... يعرف بعضهم الجمالية بشكل واسع بحيث يشمل كل من يضفي قيمة عالية على الفن و جمالات الطبيعة بغض النظر عن أية أراء حول أهمية الفن والجمال بالنسبة إلى قيم أخرى في الحياة [2].

نستنتج من هذا القول إن هناك من يضفي على الجمالية اتساعا أكبر مما هي مقيدة عليه بعيدا عن كل رأي يقيد أهمية الفنون والجمال.

1- عبد الواحد لؤلؤة ومجموعة مؤلفين" موسوعة المصطلح النقدي (المأساة، الرومانسية، الجمالية، المجاز الذهني) المؤسسة العربية للدراسات النشر بيروت لبنان المجلد الأول الطبعة الثانية 1983 ص: 281.

2- نفس المرجع، ص: 281.

ومن ناحية أخرى يمكن استعمال الكلمة بمعنى أضيق... فقد تعني الجمالية في الكثير من الأذهان الأدب والفن في تسعينات القرن الماضي... لكن اصطلاح الجمالية صار يستعمل في معناه المناسب منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر... مبدأ الفن من أجل الفن[1].

بناء عليه فإن الجمالية صارت اصطلاحا يستعمل في معناه الصحيح بداية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر وما كان قبل ذلك فهو لم يستعمل في معناه حسب المقولة.

فهي بمعناها الواسع صحبة الجمال في الفنون بالدرجة الأولى... تشمل على كل ما يضفي قيمة على الفن وجماليات الطبيعية...

تعتبر الجمالية خالصة لا تخدم غرضا تعليميا أو أخلاقيا أو اجتماعيا... والجمالية تتمحور في ثلاثة: فهي نظرة الحياة في اتجاه عملي في الأدب والفنون وهي معالجة للخبرة الجمالية التأملية[2].

فالجمالية في هذا المفهوم تنحصر في ثلاثة مجالات الحياة فهي نظرة لها والأدب فهي اتجاه عملي فيه وأخيرا الفن لأنها تعالج الخبرة الجمالية التأملية.

1- نفس المرجع، ص: 282- 283.

2- كريب رمضان، " فلسفة الجمال في النقد الأدبي"، ديوان المطبوعات الجزائر دط، 2009، ص: 64.

2. نشأة الجمالية:

إذا أردنا الخوض في نشأة الجمالية فلا يمكننا خصوصا ضمن العلوم القديمة حرفيا ولا الحديثة بمحض إذ تعتبر الأستطيقا وما يسمى بعلم الجمال قديم ومحدث في آن واحد لأنه إذ اعتبرنا هذا العلم الشيء الجديد فهذا ظلم للفكر الجمالي السائد منذ القدم عند فلاسفة اليونان كما لا يمكن تصنيفه ضمن العلوم القديمة كونه لم يأخذ استقلالية من المباحث الفلسفية والعلوم الأخرى الذي حبيسها إلى أن جاء المحدثون وعليه نقول إن علم الجمال كان معروفا منذ القديم كفكرة فقط وأخذ يخطوا خطوات إلى الأمام مع مرور الزمن، إلى أن أصبح علما قائما بذاته له أصوله وقواعده وفنياته.

نذهب بهذا إلى تعريف علم الجمال كمصطلح فقط فإن المصطلح : علم الجمال ترجمة لعلم استطيقا، وهي كلمة ولدت من رحم الفلسفة الغربية من الناحية الاصطلاحية خلال القرن الثامن عشر ميلادي ثم انتقل استعماله إلى سائر الثقافات والعلوم الإنسانية كالأدب و الفن[1].

فكلمة **استطيقا** أصلها غربي ظهرت أول مرة سنة 1750، وسرعان ما تبنتها الثقافات الأخرى، ولاقت ترحيبا واسعا من العلوم الإنسانية الأخرى، لاقت انتشارا واسعا جدا في مختلف أنحاء العالم.

1- دنيس هويسمان، مرجع سابق، ص: 08.

إلا أنه من جانب آخر نجد أن "**الإستطيقا** " من حيث المفهوم قديمة قدم الإنسان نفسه، وقد صاحبت الحضارات البشرية كلها دون استثناء، واتخذت لها طابعا خاصا مع كل حضارة، كما كانت لها تحليلات خاصة مع كل تجربة إنسانية مختلفة[1].

إذ إن الأستطيقا من ناحية المفهوم كانت موجودة منذ وجود الإنسان وكانت مجاورة له في مختلف الحضارات البشرية، أما من ناحية المصطلح فهو مصطلح محدث وجديد ظهر حديثا لدى الغرب.

كما ذكرنا سابقا أن الجمالية مصطلح يعتبره الباحثون مصطلحا محدثا وجديدا نوعا ما كمفهوم، فهو قديم قدم الإنسان؛ ظل يرافقه منذ ولادته إلى أن اكتمل نضجه، فبعد ما كان مجرد فكر جمالي، صار علما جماليا مكتملا ناضجا.

برزت للمرة الأولى كأفكار جمالية في الفلسفات ما قبل (**سقراط**) وكفكر جمالي عن **فيثاغورس** ثم كان العصر الذهبي عند **سقراط وأفلاطون وأرسطو** وقد خلط اليونان بين فلسفة الجمال و علم الجمال وفلسفة ما بعد الطبيعة التي تقوم على أسس فلسفية ولا تستند إلى مناهج تجريبية[1].

1- دنيس هويسمان، مرجع سابق، ص: 08.

نستنتج من هذا الحديث أن الفلاسفة القدماء، لم يفصلوا بين فلسفة الجمال وعلم الجمال، وفلسفة ما وراء الطبيعة أمثال **سقراط وأفلاطون وأرسطو** إذ كانوا يقيمونها على أسس فلسفية لا تعتمد على مناهج تجريبية.

كما أن التفريق بين علم الجمال الذي أطلق على لفظ **"الإستطيقا Esthétique"** "وبقية المعارف الإنسانية " يعود تاريخيا إلى عهد اليونان، عندما قُصد به العلم المتعلق بالإحساسات طبقا للفظ اليوناني " إسثيزس " " Aesthesi " ومجال بحثه الأشياء الموصوفة بالجمال وتكوين المعايير والأسس التي تساعد على التقدير الجمالي[2].

وأهم ما قُدّم في هذا لمجال هو التمييز بين المعرفة العليا والمعرفة الدنيا، فالمعرفة العليا عقلية مرتبطة بالحقيقة مثل الهندسة والرياضيات والمنطق، وأما المعرفة الدنيا فهي التي لها علاقة بالحس والشعور غير القابل للقياس والبعيد عن المنطق واليقين حيث يمكن اعتبار الجمال من المعارف الدنيا.

1- مصطفى عبده، المدخل إلى فلسفة الجمال محاولة نقدية وتحليلية وتأملية، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، 1989، القاهرة، ص: 29.

2 - يُنظر، مصطفى عبده، نفس المرجع، ص: 35.

3. السرد (Narration)

1.3. لغة:

ورد السرد في العديد من المعاجم اللغوية فنجده واردا في لسان العرب:

سرد: السرد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن: تابع قراءته ويستعجل فيه والسّرد: المتتابع، وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه.

وقيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال نعم، واحد فرد و ثلاثة سَرْد[1].

وبهذا يكون السرد من المنظور اللغوي بمعنى التتابع والتوالي عند ابن منظور.

يوافقه الفراهيدي في هذا فيقول في معجمه " العين": سرد القراءة والحديث يسرُدُه سردا أي يتابع بعضه بعضا[2].

1- ابن منظور، لسان العرب، ص: 11.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، ص: 230.

فلا يخرج الخليل الفراهيدي عن تعريف ابن منظور اللغوي للفظة السرد وعليه فنجد أيضا تعريفا آخر في معجم قياس اللغة: سرد: السين والراء والدال أصل مطرّد منقاسة وهو يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض[1].

فنستنتج في الأخير اتفاق اللغويين كل من ابن منظور والفراهيدي على أن السرد في اللغة يأتي بمفهوم التتابع والتوالي وأن يكون ذاك التتابع متصلا أجزاءه.

2.3. اصطلاحا:

السرد قديم قدم الإنسان وجد بوجوده يخزن فيه أماله وآلامه وخيباته فالسارد يشبه ذاك الرسام الذي يتخذ من الريشة والألوان وسيلة للتعبير عن الواقع المعاش أو الهروب من ذلك الواقع إلى عالم آخر ليعكس بلوحته تلك التي يرسمها واقعا وقضية اجتماعية أو سياسية أو غيرها من القضايا كذلك هو حال السارد يتخذ من السرد وسيلة تعبيرية له ليعكس بها مشاعره وعواطفه وقضايا عصره وينقل به الواقع.

1- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا " معجم مقاييس اللغة "تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، باب السبت، ص: 157.

السرد وجه من وجوه عمل تواصلي بين الراوي والمروي له ومن ورائهما المؤلف والقارئ.... وفي هذا النطاق يذكر " جينتG Genette أن السرد يندرج في نسيج من العلاقات الحميمية بين عناصر تدخل فيما يسميه مقاما سرديا، وتتمثل هذه العناصر في المتخاطب وحدودهما المكانية والزمانية، فلا يتصور السرد إلا وهو موصول بهذه المكونات التي يتشكل منها و بها هذا المقام السردي[1].

واستنادا عليه فإن السرد تواصل بين الراوي والمروي له ونجد وراءهما المنتج والمتلقي كما أن السرد يكمن في نسج من العلاقات المترابطة والمتماسكة بين مجموعة من العناصر، ألا وهي الراوي والمروي له ومكان وزمان فلا يوجد السرد إن لم يكن موصولا بهذه المكونات فهو يتشكل منها وبها.

أما إذا ذهبنا إلى السرد العربي على نحو خاص تعد المسرحية القديمة كألف ليلة و ليلة، المقامات، السير الذاتية من التراث العربي الذي تعددت حوله الدراسات فمثلا : عبد الله إبراهيم في مؤلفيه " السردية العربية " و" السردية العربية الحديثة " تعد هذه المرويات سردا عربيا[2] .

1- محمد القاضي ومجموعة مؤلفين " معجم السرديات، مكتبة الأدب المغربي، ص: 50.

2 -عبد الله إبراهيم " السردية العربية الحديثة "المركز الثقافي العربي ط1 الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص: 06.

فأدبنا العربي أدب خصب والثقافة العربية شاسعة منذ نشأة الإنسان العربي وهو يبدع بلا توقف فالسرد كان له جذور عربية قديمة نجدها في مرويات العرب السردية مثل ألف ليلة وليلة والسير الذاتية من التراث العربي.

وللناقد العربي حميد الحميداني رأي و تعريف للسرد فيقول : أنها تلك الكيفية التي تسرد أو تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها[1].

عرف الحميداني السرد برؤيته النقدية الخاصة، إذ اعتبر السرد طريقة وكيفية التي تسرد بها القصة؛ وعدّد لنا بعضا من المؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والآخر متعلق بالمروي له والبعض الآخر مرتبط بالقصة في حد ذاتها.

- ✓ **أولا، سيميائية فرديناند دي سوسير:**

---

1 حميد الحميداني " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي "المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 02، بيروت، 1993، ص: 45.

في بحثه اللغوي استطاع دي سوسير أن يكتشف أن المفردة اللغوية ليست معادلا بسيطا ومباشرا لمجسد مادي مرئي. كأن نقول –مثلا– إن الصورة الكتابية لكلمة شجرة، أو إن الأحرف: ش.ج.ر.ة التي نراها مصورة كتابة، تعادل صورة الشجرة الحقيقة. بل رأى أن العلاقة بين هاتين الصورتين تجري وفقا لعملية معقدة، وأن لهذه العملية أكثر من مستوى. وقد شرح ذلك بواسطة ما سمي ب Circuit المشهور، الذي يمكن أن نسميه بالعربية "الحلقة المقفلة" أو "المدار المقفل". يقول دي سوسير: إن التلفظ الصائت يرسل صورة سمعية Image acoustique هذه الصورة السمعية[1] تصل إلى الأذن، وتنطبع على الحواس حيث تنتقل أو تتحول إلى مفهوم Concept.

السامع هو الذي يقوم بهذه العملية؛ أي ينقل الصورة السمعية إلى مفهوم. وحين يريد الكلام يقوم بعملية معاكسة، ينقل المفهوم إلى صورة سمعية يتلفظ بها تلفظا صائتا، ويرسلها إلى سامع، وهكذا دواليك.

نوضح ذلك كما عبر عنه سوسير في مداره المقفل:

1 – الصورة السمعية ليست مجرد صوت فيزيائي. أي ليست هذه الذبذبات الفيزيائية، التي تكون في الفضاء وفي مرحلة مرور الصورة السمعية بين الفم الذي يرسلها وبين الأذن التي تصل إليها، بل هي صوت فيزيولوجي للإنسان، أو صوت لإحساسه أثر فيه.

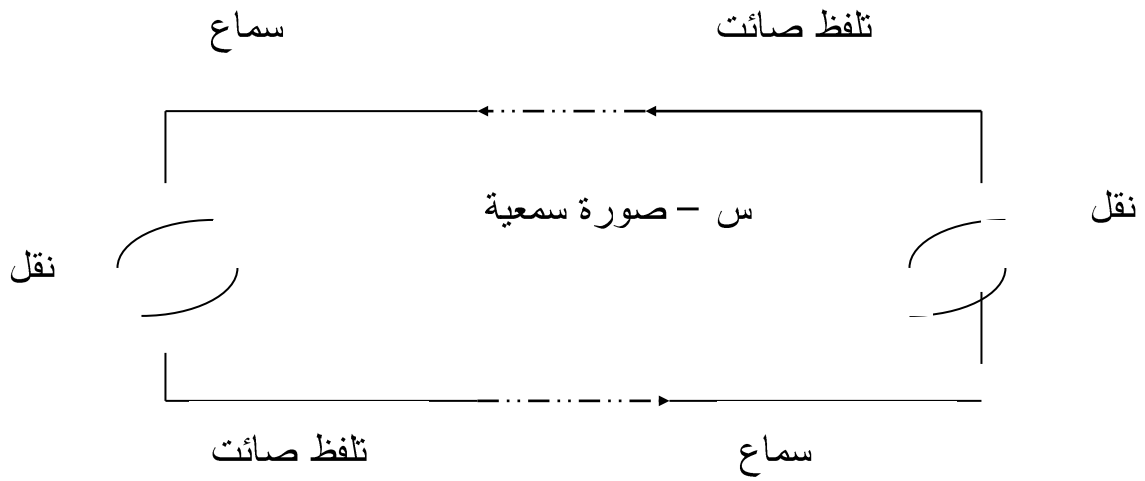

هذه العملية، عملية النقل من الصورة السمعية إلى المفهوم وبالعكس، تحرك كما يرى دي سوسير، قسما نفسيا وقسما لا نفسيا، قسما فاعلا وقسما منفعلا، الفاعل هو ما يذهب من مركز عملية النقل عند شخص، إلى أذن شخص آخر (أي من المفهوم إلى الصورة السمعية). والمنفعل هو ما يذهب من أذن هذا الشخص إلى مركز النقل عنده.

نرمز إلى مفهوم ب (م) وإلى صورة سمعية ب (س).

الفاعل هو: م — س

المنفعل هو: س — م

وبهذا التحليل اكتشف دي سوسير أن الكلمة أو المفردة اللغوية بنية فسماها علامة (signe) وقال إن العلامة ليست مسطحة وبسيطة بل هي مكونة من:

مفهوم سماه: مدلول (signifié)

ومن: صورة سمعية سماها: دال (signifiant)

فالعلامة إذن ليست هي (الدال) بذاته ولا (المدلول) بذاته بل هي بنيتهما أي ما ينهض بهذه العلاقة بينهما وبهذه العلاقات بين الناس وموجودات العالم.

نوضح رسم العلامة كبنية بهذا الشكل الذي بينه دي سوسير:

Signifiant دال (صورة سمعية)

العلامة

Signifié مدلول (مفهوم)

هذه العملية التي شرحها دي سوسير تخص المفردة، ولكن اللغة ليست مفردة، لذلك رأى هذا العالم أنه لابد من أن نضيف إلى النشاط المتعلق بهذه العملية، نشاطا آخر هو نشاط الربط والتنسيق الذي يتجلى عندما يتعلق الأمر بما نسميه اللغة. إن هذا النشاط، نشاط الربط والتنسيق، هو الذي يقوم بدور

إدراج العلامات في منظومة، وهو بقيامه بهذا الدور، يتجاوز بالضرورة، حدود العمل الفردي إلى العمل الجماعي؛ وهذا يحتم أن يكون للغة نظام[1].

بذلك ميز دي سوسير اللغة، أولا كنظام، ثانيا كعمل يخص الجماعة. كما أقام الفارق بينها وبين الكلام.

ما هي اللغة وما هو الكلام في نظرة دي سوسير؟

اللغة هي التي تربط بين الأفراد، هي نوع من الوساطة ينهض بينهم من منشأ اصطلاحي. إن الأفراد الذين يرتبطون كلهم باللغة يعيدون إنتاج –ليس تماما بل تقريبا– العلامات نفسها متحدة بالمفاهيم نفسها، وهذا يؤدي باللغة إلى التحجر.

إن نشاط فاعلية التلقي والتنسيق عند الأشخاص المتكلمين يكون قوالب متماثلة لدى الجميع، ولو أمكننا رؤية مجموعة الصور اللفظية التي يختزنها الأفراد للمسنا الرابط الاجتماعي الذي يؤلف اللغة. إنها ثروة تراكمت باستعمال الكلام بين أشخاص ينتمون إلى مجتمع واحد، وإنها نظام قاعدي موجود

1 – ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/04.

كانعكاس في أدمغة مجموعة الأفراد. ذلك أن اللغة ليست تامة عند فرد واحد، ولا توجد كاملة في المجموعة. إن اللغة هي الأساس وفيها النظام والثبات والعلاقات.

أما الكلام فهو نشاط فردي، هو نواة اللغة، نواة العمل الجماعي. ومنبت الكلام، في نظر دي سوسير، هو في القسم الفاعل من مداره المقفل؛ أي في عملية النقل المرسلة. في هذا المنبت يحصل التوليد الذي هو فعل إرادي وذكي. الكلام طارئ، متغير، عارض، وهو يأتي ضد التحجر. ضد النظام لأنه يهدده، يخلخله، ويخلق التشويش فيه. غير أن النظام، في اللغة، لا يلبث وبعد دخول الكلام فيه، أن يستعيد حركيته التي تستعيد بها البنية توازنها[1].

النظام يفترض حالة ثبات في البنية، أو يفترض حركة متكررة داخل البنية، حركة تنهض بين العناصر وتوازن بينها؛ بما يكفل استمرار النسق لهذه البنية: بنظامها تستمر اللغة قادرة على أن تكون واسطة تفاهم بين الناس في المجتمع الواحد.

[1] - ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/04.

الحركة الداخلية غير الخاضعة لإرادة الأفراد؛ استمرار الحركة بنظامها واستمرار النظام بهذه الحركة في الزمن بحيث يستمر التوازن بين منظومة العلاقات اللغوية؛ بحيث تستمر اللغة بتأدية وظيفتها.

تكمن أهمية هذا التحليل الذي يقدمه دي سوسير في قدرته على الدخول إلى ميادين النشاط الفكري المختلفة؛ وسيسعف في بلورة مفاهيم، نذكرها على النحو التالي:

- مفهوم النسق[1]:

يتحدد هذا المفهوم في نظرتنا إلى البنية ككل، وليس في نظرتنا إلى العناصر التي تتكون منها وبها البنية. ذلك أن البنية ليست مجموع هذه العناصر، بل هي هذه العناصر بما ينهض بينها من علاقات تنتظم في حركة. العنصر خارج البنية غيره داخلها. وهو يكتسب قيمته داخل البنية وفي علاقته ببقية العناصر أو بموقعه في شبكة العلاقات التي تنتظم العناصر والتي بها تنهض البنية فتنتج نسقها.

تتحدد العلامة (signe) في اللغة، وتأخذ قيمتها بموقعها داخل منظومة العلاقات. لإيضاح ذلك شبه دي سوسير موقع العلامة في المنظومة اللغوية بموقع الوزير مثلا على رقعة الشطرنج. في لحظة من

[1] - ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/9.

لحظات اللعب؛ وحيث أن الأحجار على الرقعة محكومة بشبكة من العلاقات، وحيث أن تحركها يخضع لنظام ويؤدي إلى احتمالات، وحيث أن اللاعبين يدخلان في هذا النظام، وحيث أن كل ذلك يميز اللعبة كنسق، يمكن في لحظة كهذه أن نستبدل الوزير بأي شيء آخر (بعود كبريت مثلا).

هذا الاستبدال لا يغير شيئا في نظام اللعبة ولا يبدل في نسقها. ذلك أن العنصر (الوزير هنا) ليس له قيمة بذاته بل بوجوده في هذا الكل، في هذه البنية وفي نسقها هذا.

- مفهوم التزامن[1]:

"التزامن" هو زمن حركة العناصر فيما بينها في البنية، تتحرك العناصر في زمن واحد هو زمن نظامها.

فإذا كان استمرار النظام يفترض استمرار البنية وثبات نسقها، فإن التزامن يرتبط بهذا الثبات الذي يشكل حالة؛ أي أنه يرتبط بما هو متكون وليس بما هو في مرحلة التكون، بما هو مكتمل وليس بما يكتمل، بما هو بنية، وليس بما سيصير بنية.

[1] - ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/09.

في مرحلة التكون تعاني البنية تفككا، يختل نظام الحركة بين عناصرها، يترجرج النسق؛ والتفكك هو تعرض عنصر للسقوط أو هو سقوطه، انهدام عنصر يترك مكانه لعنصر آخر يجيء، ثم تستعيد البنية، بعد سقوط العنصر ومجيء غيره، توازنها فتعمل وفق نظامها ويتجلى نسقها من جديد.

التزامن يفترض إذن بنية متكونة، منتظمة الحركة، مبلورة النسق؛ بنية تعمل بقوانين لها، وهي في خصائصها هذه قابلة للعزل، ولكشف نظامها ولكشف قوانين هذا النظام، وحركة تلك العناصر المتعايشة في هذه البنية وفقا لهذا النظام.

- **ثانيا- سيميائيات شارل سندرس بورس:** يقول بورس: "إن الإنسان علامة، إنه علامة خارجية، ويشكل جسده وأفعاله الوسيط المادي للإنسان/العلامة"[1].

ولقد أفنى حياته كلها في نحت مفاهيمه وتشذيبها وتطوير رؤاه من أجل استيعاب أكبر قدر ممكن من المساحات التي يغطيها الوجود الإنساني[2].

1David Savan : La sémiotique de C S Peirce, in Langages 58, p 10

2 - خالد ابراهيم المحجوبي، السيميائيات بين غياب الريادة واشكالية التصنيف، الرابط االلكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=205953 اطلع عليه، يوم 2024/4/19.

إن السميائيات عنده نشاط معرفي شامل، إنها تهتم بكل ما تنتجه التجربة الإنسانية عبر مجمل لغاتها ومن خلال كل أبعادها. وقد كتب بورس في لحظة من لحظات إشراقه المعرفي القصوى قائلا: "لم يكن بوسعي أن أدرس أي شيء سواء تعلق الأمر بالرياضيات أو الأخلاق أو الميتافيزيقا أو الجاذبية أو الديناميكية الحرارية أو علم البصريات أو الكيمياء أو علم التشريح المقارن أو علم الفلك؛ أو علم النفس أو علم الصواتة أو الاقتصاد أو تاريخ العلوم... إلا من زاوية نظر سيميائية [1]".

يعتبر **بورس** السميائيات رؤيا للعالم تتلخص في النظر إلى الوجود الإنساني من خلال وضعه كعلامة في الكون؛ بل إن الكون ذاته ليس كذلك إلا في حدود اشتغاله كعلامة، فكل ما فيه من أشياء وكائنات وطقوس وأوهام وحقائق يشتغل كعلامة ويتسلل إلى الوجود الإنساني باعتباره كذلك[2].

1 – خالد ابراهيم المحجوبي، السيميائيات بين غياب الريادة واشكالية التصنيف، الرابط اللالكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=205953 اطلع عليه، يوم 2024/4/19.

2 – خالد ابراهيم المحجوبي، السيميائيات بين غياب الريادة واشكالية التصنيف، الرابط اللالكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=205953 اطلع عليه، يوم 2024/4/19.

تمتد جذور السميائيات –من منظور **بورس**– بشكل عميق في الإواليات الخاصة بالإدراك الإنساني: كيف يمكن الربط بين حالات الوجود الإنساني المتنوعة ضمن وجود واحد يشكل الآلة المثلى التي تقود إلى إنتاج المعرفة وتداولها واستهلاكها بعيدا عن إكراهات الإحالات المرجعية؟ وكيف ينظم الوجود الإنساني ويخرج من عالم التنافر والتداخل إلى ما يشكل ضربا من الوحدة.

يقترح **بورس** ما يسميه: "**المقولات الفينومينولوجية**"؛ باعتبارها سبيلا لتحديد أنماط معينة للوجود، ويطلق عليها: الأولانية والثانيانية والثالثانية.

إن الأمر عنده يدخل ضمن ما يسميه وصف الظاهر؛ وهو يشكل المعطى المباشر والعفوي، غير الخاضع لأي تسنين مسبق؛ إنه بعبارة أخرى، هو ما ينتمي إلى التجربة شريطة أن تكون هذه التجربة بسيطة وعفوية وعادية وغير مُتمَفْصِلة ضمن تجربة فكرية مركبة[1]، إن الظاهر "هو المجموع الجماعي الحاضر في الذهن بأية صفة وبأية طريقة دونما اهتمام بتطابقه أو بعدم تطابقه مع شيء واقعي"[2]

1 – خالد ابراهيم المحجوبي، السيميائيات بين غياب الريادة واشكالية التصنيف، الرابط االلكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=205953 اطلع عليه، يوم 2024/4/19.

2- C S Peirce : Ecrits sur le signe, éd seuil, p 67

وبما أن إدراك الذات للعالم الخارجي ليس إدراكا عفويا وبسيطا يتم دون وسائط، فإن موجودات العالم الخارجي تتسلل إلى الذهن من خلال سيرورة تتضمن، في نظره، لحظات ثلاث:

" لحظة أولى خالية من أي قصدية فينومينولوجية، لأن خاصية الشعور أو الإحساس التي يتحقق من خلالها "الشعور البسيط" ليست موضوعية ولا ذاتية، لا فاعلة ولا منفعلة، وبطبيعة الحال فهي ليست قصدية"[1].

فالسميائيات عند بورس، كما هي عند سوسير، تنطلق من تحديد وضع العلامة ومكوناتها ونمط اشتغالها. فكل شيء يبدأ من حالة التمثيل الأولى، وهي حالة الترميز التي تقود إلى الاستعاضة عن الشيء الواقعي بصيغة رمزية تنوب عنه وتحل محله.

وكما كانت الحال مع المقولات، فإن العلامة تشتغل هي الأخرى باعتبارها بناء ثلاثيا يشتمل على أول يحيل على ثان عبر ثالث ضمن دورة مستمرة قد لا تتوقف عند حد بعينه. فالأول هو تمثيل عام ومجرد، أما الثاني فهو المعطى الخارجي، في حين يشكل الثالث حالة التوسط الإلزامي الذي يضمن

[1] - Deledalle (Gérard) : La philosophie Américaine , éd, Nouveaux horizons, 1978 p : 38

للعلامة صحتها. وبعبارة أخرى، إنه يدرج القانون الذي يجعل الانتقال من الأول إلى الثاني يتم وفق قاعدة قانونية تلغي الصدفة والعبثية والانتقالات غير المبررة.

وعلى هذا الأساس، فإن العلامة تُبنى باعتبارها كيانا ثلاثيا يضع للتداول ثلاثة عناصر هي المكونات الأساس لاشتغال الدلالة وإنتاجها وتداولها واستهلاكها. ويقدم بورس التعريف التالي للعلامة "العلامة أو الماثول شيء يعوض بالنسبة لشخص ما شيئا ما بأية طريقة وبأية صفة[1].

إنه يتوجه إلى شخص لكي يخلق عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطورا. إن هذه العلامة التي يخلقها أطلق عليها مؤولا للعلامة الأولى؛ إن هذه العلامة تحل محل شيء: موضوعها، إنها تحل محله لا من خلال كل مظاهره، بل من خلال فكرة أطلق عليها عماد الماثول..." والعماد هو الزاوية التي يتم من خلالها انتقاء موضوع العلامة، فالتمثيل الواحد لا يمكن أبدا أن يستوعب مجمل معطيات الموضوع من خلال إحالة واحدة.

1 - ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/04.

إن هذه العناصر الثلاثة تندرج ضمن ما يطلق عليه بورس السميوز (sémios) أو سيرورة التدليل[1]، والسميوز عنده سيرورة يشتغل من خلالها شيء ما باعتباره علامة. فإذا كانت هناك علامة قادرة على الإحالة على معنى ما، فإن ذلك لا يعود إلى وجود طاقة معنوية مودعة بشكل حدسي داخلها، بل يعود إلى كوننا نستطيع الإمساك داخل هذه العلامة بسلسلة من العلاقات التي تقود وحدها إلى إنتاج دلالة.

وهكذا، فإن الماثول يحيل على موضوع من خلال مؤول ضمن ترابط جدلي لا يمكن المساس بعنصر من عناصره دون الإخلال بنظام التدليل كله. إنه بناء ثلاثي لا يمكن أن يختزل في عنصرين، تماما كما هو البناء الخاص بسيرورة الإدراك التي لا يمكن أن تختصر في وجودين.

[1] – ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/10.

على أن الثلاثية هنا لا يجب أن ينظر إليها باعتبارها إضافة لعنصر ثالث غائب في نظريات أخرى، كما لا تتعلق بالإحالة الحرفية على مرجع مادي، أي على سلسلة من الموضوعات التي تتمتع بوجود فعلي وتشتغل في استقلال عن الذات المدركة، أي خارج العلامة[1].

إن الأمر على العكس من ذلك؛ فالقضية هنا من طبيعة أخرى وتستند إلى أحكام نظرية تتعلق بطبيعة " الشيء" أو الموضوع. إنها تعود في واقع الأمر إلى تصور نظري يجعل العالم بكافة أبعاده علامة، ويعود من جهة ثانية إلى كون كل عنصر داخل العلامة قادر على الاشتغال كعلامة أي قابلا للتحول إلى ماثول يسقط خارجه موضوعا عبر مؤول، "فالموضوع هو في المقام الأول علامة، لأن الإمساك به يتم دائما من خلال عماد، وكل مرجع لا يشكل، في نهاية المطاف، سوى حالة قصوى لا حالة بعدها ".

وعليه؛ يمكن القول إن الخطاب التنظيري للحقل السيميائي، يقوم على الصرامة المُصطلحية، والضبط المنهجي، كما أنه توجد مدرستين كبيرتين للسيميائيات، وهما المدرسة الأوروبية والأمريكية، ولكل مدرسة أعلامها وروادها ومنظروها.

---

1 – عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/04.

كما أن المدرستين تشتغلان بعلمية صارمة من أجل تحديد معنى علامات ومختلف الأيقونات، ويبقى في هذا الحقل المعرفي واسعا وتحفُه مخاطر جمة، منها الاشتغال في أصول المدونة التنظيرية للسيميائيات ضمن سياقها المعرفي بلغاتها التي أسست لها وبمرجعيات معرفية ومفاهيمية واسعة.

الفصل الثّانـــــــــــي:

الفصل الثاني:

مستويات التحليل السيميائي للخطاب الشعري في ديوان "نفحات لفتوحات الكلام" وإجرائية التأويل.

1- تعريف السيميائية:

1-1- مفهوم السيميائية عند العرب:

1-2- مفهوم السيميائية عند الغرب:

2- جدلية الخطاب والنص:

2-1- مفهوم النص:

2-2- مفهوم الخطـــــــــــــــاب:

3- السيميائيات السردية la sémiologie narrative:

4- النقد السيميائي le critique sémiotique:

4-1- التحليل المُحايِث:

4-2- التحليل البنيوي:

4-3- تحليل الخطاب سيميائيا:

5- سيميائية العتبات النصية la sémiotique des seuils textuels :

5-1- سيميائية العنوان:

6- المربع السيميائي لعنوان الديوان: (le carré sémiotique)

✓ سيميائية الغلاف:

✓ الغلاف الخارجي للديوان:

✓ دراسة ألوان الغلاف الخارجي للديوان.

7- سيميائية التركيب الاسمي لعناوين قصائد الديوان:

الفصل الثّاني: مستويات التحليل السيميائي في ديوان "نفحات لفتوحات الكلام" وإجرائية التأويل.

تمهيد:

لم يزل الإنسان منذ فجر التاريخ يستنطق العلامات بحثا عن المعنى، و لربما صح أن نقول إن هذا العلم كنشاط: أقدم النشاطات الفكرية الإنسانية وأوسعها، وصحّ أن نقول أن الإنسان كائن سيميائي: أي أنه يصطنع الدلالات ويقرأها بترجمة الرموز التي تحملها، وإنما برزت السيميائية – كعلم – في عصر ما بعد الحداثة بوصفها ردة فعل على المناهج الحداثية وخصوصا البنيوية[1]، التي اعتمدت مبدأ المحايثة واتسمت بالانغلاق فأقصت كل ما هو خارج العلامة وهذا ما ترفضه السيميائية التي تنفتح إلى ما وراء العلامة[2] يعود الفضل في إبراز هذا العلم إلى عالمين اثنين:

✓ **الأول:**

عالم اللسانيات السويسري فرديناند دي سوسير الذي بشر بميلاد علم جديد أطلق عليه اسم {السيميولوجيا} ستكون مهمته "دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية "

✓ **الثاني:**

---

1 – ينظر، عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/ اطلع عليه يوم 2024/04/04.

2 –السيميولوجيا، عبد الرحمن المهوس، (الجذور، المفاهيم، الامتدادات), ص13.

الفيلسوف الأمريكي **شارل ساندرس بورس** الذي دعا الناس إلى تبنّي رؤية منطقية جديدة في التعاطي مع الشأن الإنساني وقد أطلق على هذه الرؤية اسم السيميوطيقا. وهنا نطرح السؤال التالي:

ما هي السيميائية؟

2- تعريف السيميائية:

[السيميولوجيا / semiologie، السيميوطيقا /semiotics، السيميائيات، السيمياء، علم العلامات، العلاماتية، علم الرموز ، علم الإشارات، الإشاراتية ، علم الأدلة / الدلائلية] يصعب تحديد جامع لهذا العلم ذلك أنه واسع وشامل "فالمجال السيميولوجي لا يزال الناس فيه بين أخذ ورد بسبب أنه لم يحدد بعد" [1] والمتفق عليه عند الدارسين أن أصل اللفظ كما صرح بذلك سوسير مأخوذ من الجذر اليوناني "**سيميون**" والذي يعني الإشارة أو العلامة.[2]

1 -محاضرات في السيميولوجيا، محمد السرغيني، دار الثقافة، ص5-6.

2 -معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط01، 2010، ص11.

أما من الناحية الاصطلاحية فتعددت تعريفات السيميائية بناء على الرؤية المعرفية التي يتبناها المُعرِف أننا " بإزاء سيمائيات متكاثرة على مر العصور، ومن هنا نجد السيمياء نظرية وعلم ومفهوم ومنهج وفلسفة في الوقت نفسه.

1-1- السيميائيات عند العرب:

تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم أنّ العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيميولوجيا، وإن كانت إشاراتهم مبعثرة في علوم متنوعة كالنحو والبلاغة والتفسير وغيرها.

لفظ سيمياء واستعمالاته:

✓ **لغة:**

ورد في لسان العرب أن السيمياء مشتقة من الفعل سَامَ يدل على ذلك قولهم :سوم فرس، أي جعل عليه السمة، وقيل أن الخيل المسومة، هي التي عليها السمة وهي العلامة .[1]

وفي القرآن ورد هذا اللفظ من دون الياء في عدة مواضع منها: **سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(29)**[2].

1- لسان العرب، ابن منظور، ج12، ص 312.

2 - سورة الفتح، الآية 29.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48)[1].

ونلاحظ أن الدلالة التي حملتها هذه اللفظة في القرآن هي ذات الدلالة التي ذكرها ابن منظور، كما ارتبطت بالتعرف على الشيء.

✓ **اصطلاحا:**

نجد الناقد رشيد بن مالك في كتابه " السيميائية أصولها وتطبيقاتها " مخطوط آخر بعنوان "كتاب أنموذج العلوم " الذي خصص فيه فصل سماه "علوم السيمياء" جاء في "إنما نذكر منه الحلال وما يتعلق بتصريف الحروف... الذي تحدث عن جانب واقعي وجانب سحري، ومهما يكن فالسيمياء كعلم عند العرب بعيدة كل البعد عن معناها الحالي[2] .

1 – سورة الأعراف، الآية 48.

2 – معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، ص31.

من جهة أخرى هنالك من النقاد العرب من اعتبر بأن مصطلح " السيمياء" يطابق في مفهومه مع الدلالة والإشارة أو هما في نظره مصطلحات مترادفة فعلم الدلالة أو السيمياء، هو علم تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات وغيرها[1].

يفهم مما سبق أن ظهور السيمياء عند العرب قديما ارتبط بمفهوم السحر والطلاسم والبحث عن المتخيل ولكن في العصر الحديث تغير هذا الوضع، بحيث رفض النقاد العرب الحداثيين كلما هو خرافي وسحري، وتأثروا بالغرب وأفكارهم، وذلك نتيجة عدة عوامل، وبهذا اكتسب مصطلح السيمياء بعدا ومعنا جديدا.

1-2- مفهوم السيميائية عند الغرب:

إنّ ظهور مصطلح السيميائية من بين اتجاهات ما بعد البنيوية بالرغم من أنها بدأت مع البنيوية بفترة متزامنة ومتقاربة معها إلّا أنها تطورت وتبلورت أفكارها أكثر في الدراسات ما بعد البنيوية. وأثناء دراستنا نَنْصَدِم بإشكالية المصطلح بسبب تعدُّد المصادر الثقافية والفكرية لهذا الاتجاه، حيث إننا نجد المتحدثين باللغة الفرنسية يتبعون خطى مدرسة جنيف التي ترأسها دي

1 – المقدمة (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) عبد الرحمن ابن خلدون، تر عبد الواحد وافي، ط 1، دار النهضة، ج3، مصر,1979, ص936.

سوسير ويطلقون على هذا الاتجاه "السيميولوجيا" بينما المتحدثين بالأنجلو سكسونية وهي ثقافة إنجليزية أمريكية يتبعون بورس ويصطلحون على هذا الاتجاه " السيميوطيقا ".

على العموم إنّ إشكالية المصطلح ما هي إلا منطلق لأي دراسة والمهم في هذا البحث هو التعرف على السيميائية.

وعليه فما هو الاتجاه السيميائي؟ وكيف نشأ؟ وما هو مجال دراسته؟

إنّ ظهور مصطلح السيميائية له جذور ممتدة إلى أوائل القرن العشرين، وذلك مع دي سوسير الذي تكلم عن علم اللغة "اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار تشبه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألِفْباء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق أو الطقوس أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة ولكنه أهمها جميعا.

ويمكننا تصور علم موضوعه دراسة حياة العلامات في المجتمع مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي وهو بدوره جزء من علم النفس العام ويطلق عليه علم العلامات **sémiologie** ويوضح علم العلامات وماهية القواعد بطبيعته وماهيته، ولما كان هذا العلم لم

يظهر إلى الوجود. فعلم اللغة هو جزء من العلامات العام والقواعد التي يكتشفها هذا العلم وتطبيقها على علم اللغة.[1]

انطلاقا من هذا القول يرى سوسير أنّ علم اللغة ما هو إلا فرع من فروع علم الرموز والعلامات اللغوية عنده، ويقوم على الدّال والمدلول اللّذان تربطهما علاقة اعتباطية، ولذلك أبحاث سوسير كانت توطئة وتمهيدا للدراسات السيميائية.

يجدر بنا إلى أن نشير إلى أن الفضل في الدرس السيميائي يعود إلى بيرس الذي حدد مصطلح السيميوطيقا للدلالة على المبدأ الشكلي للعلامات وفي هذا الصدد يقول " ليس باستطاعتي أن أدرس أيّ شيء في الكون كالرياضيات والأخلاق والميتا فيزياء والجاذبية الأرضية والديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء وعلم التشريح المقارن، علم الفلك وعلم النفس وعلم الصوتيات وعلم الاقتصاد وتاريخ العلم وعلم القياس إلا على أنه نظام سيميولوجي ".

عرف العلماء الغرب " السيميولوجيا" تعريفات متنوعة، فكان لها التعريف اللغوي الذي انشق بعده التعريف الاصطلاحي.

1 – فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر يوسف عزيز، بغداد، ط1, 1985,ص35.

يعود مفهومها في الفكر الغربي إلى التفكير اليوناني حيث تنحدر كلمة سيميولوجية من الأصل اليوناني"sémion" الذي يعني العلامة و "logos" ويعني الخطاب ونجده مستعملا في كلمة logos تعني العلم.. فيصبح تعريفها على النحو الآتي " علم العلامات"[1]

إذن تعود السيميائيات في أصولها إلى الأصل الإغريقي الذي يعني العلامة، بحيث يتبادر إلى خصوصية، أثر، قرينة، سمة، مؤشر، دليل، سمة منقوشة أو مكتوبة، بصمة..."[2]

يعد **شارل ساندرس بورس** [1839 - 1914] **وفاردیناند دي سوسير** [1857-1913] مؤسّسا علم العلامات الحديث ولم يعرف الواحد منهما الآخر .[3]

في حيث تتفق معظم المفاهيم أن السيميائيات هي " ذلك العلم الذي يعنى بدراسة العلاقات وعلى حد تعبير دي سوسير من [1857- 1913] خلال محاضراته في اللسانيات الحديثة, والتي تتنبأ بميلاد علم جديد يتطرق في دراسته إلى دراسة الأنظمة اللغوية والرمزية...[1]

1-النقد الجزائري المعاصر اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، إصدارات رابطة إبداع، قسنطينة، الجزائر, 2002, ص30.

2-المرجع نفسه ص31.

3 -العلاماتية وعلم النص"التأويل والعلاماتية"، آرت فان زويست، تر منذر العياشي، ط1، دار المحبة، مركز الإنماء الحضاري,2009, سوريا، ص33.

وبعد هدا البسط النظري، سنتحدث الآن عن جدلية الخطاب والنص في المبحث الموالي:

2- جدلية الخطاب والنص:

2-1- مفهوم النص:

✓ **لغة:**

ورد النص في لسان العرب لابن منظور في مادة "نصص" والنص هو "رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا : رفعه : وكل ما أظهر قد نص " وقال عمرو بن دينار: "ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و أسند "[2]

أما في القاموس المحيط فالنص معناه الانتهاء والوصول إلى أقصى الأشياء، فنجده في فصل النون، باب الصاد، " نص الحديث رفعه نص ناقته، استخرج أقصى ما عندها من السير والشيء حركه"[3].

✓ **اصطلاحا:**

1-معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، ص17.

2- لسان العرب، ابن منظور، مادة نصص، ص648.

3 - القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، ج2, ص331.

عرف النص بأنه " إنتاج لغوي أي تشكل أو تركيب لغوي"[1].

" يمكن وصف النص على أنه وحدة لغوية في طور الاستعمال، فهو وحدة كلية دلالية لها وظيفة تواصلية، وليس وحدة نحوية كالجملة "[2]، يتألف النص من وحدات لغوية تؤدي وظيفة تواصلية.

2-2- مفهوم الخطـــــــــــــــاب:

نقرأ مادة "خطب " في لسان العرب "الخَطْبُ" الشأن أو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة يُقال ما خطبُك؟ أي ما أمرك؟

والمخاطبة والخطابة مراجعة الكلام ... و الخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة.[3]

وجاءت مادة خطب في عدة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)[4].

وقوله: "وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37)[1].

1- بلاغة المكان، قراءة في مكانية النص الشعري، فتيحة كحلوش، الانتشار العربي، بيروت، ط1, 2008, ص32.
2 - الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، خلود العموش، عالم الكتب الحديث، ط1, 2008, ص19.
3 - لسان العرب، ابن منظور، مادة خطب، ص361.
4 - سورة الفرقان، الآية 63.

وقوله : وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (20) [2] .

وبعد هذا الاستقصاء المصطلحي لضبط المفهوم في مختلف المعاجم نتحدث عن السيميائيات السردية وخاصة لدى غريماس، وأهم آليات اشتغالها، وإجرائياتها التطبيقية على النصوص الشعرية.

3- السيميائيات السردية:la sémiologie narrative

قامت السيميائيات كغيرها من المناهج النقدية النصانية، باقتحام عالم السرد والإبداع القصصي، مستخلصة رموزه وعلاماته، سابرة غوره، مستخرجة مختلف التأويلات الممكنة، لكنها مرت قبل ذلك بتاريخ طويل، استطاعت بفضله نفض التراب عن أهم نفائسه، إلى أن استوت مناهجها وأدوات تحليلها وغزت مجال السرد حتى يومنا هذا.

1 - هود، الآية 37.

2 - سورة ص، الآية 20.

يعود تعريف علم السرد إلى اللاتينية و " السرد narrative, في اللاتينية هو الجزء الأساسي في الخطاب الذي يعرض فيه المتكلم الأحداث القابلة للبرهنة أو المثيرة للجدل كما يعرفه الباحثون أنه حكاية لا تقتصر وظيفتها على مجرد تعداد الوقائع والأفعال.[1]

ننتقل الآن إلى رائد السيميائيات السردية " **ألجيرداس جوليان غريماس" Algirdas Julien Greimas** ليعلم هذا العلم علامات رمزية ودلالية، غير مهمل المعنى ومختلف التأويلات التي رفضها سابقوه من البنيويين والشكلانيين، وقد أدخل نظام العوامل، ووازن بين الشكل والمضمون داخل العالم القصصي فهو لا يرى أن هناك تعارضا بين التحليل الوظيفي والتحليل الوصفي، بل يوجد تكامل أساسي بينهما، غير أنّ لدينا عوامل مقلدة سلفا ببعض المضامين.

4- النقد السيميائي:le critique sémiotique

شهد القرن العشرون ثورة نقدية حقيقية، عائدة إلى التصدع والانفجار الكبيرين اللذين أصابا اللسانيات، إنها ثورة انقطعت جذريا عن عادات التقليد الجامعي، فقد زودت اللسانيات النقد الأدبي بصرامة علمية كبيرة استفاد منها كثيرا، ورغم وجود اتجاهات عديدة للنقد الأدبي الحديث إلا أن ما يجمع بينها هو الانطلاق من النص دون غيره، والنظرية السيميائية واحدة من هذه الاتجاهات التي

1 -صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، مريت للنشر، القاهرة، مصر، ط01, 2002, ص121.

شقت طريقها النقدي بوضوح استنادا إلى أسس لسانية وبنيوية، أضافت إليها عناصر سيميائية أخرى، فكانت بذلك منهجا نقديا يستحق أن يتبع ويتبنى في تحليل النصوص.[1]

أما عن المنهجية المتبعة في تحليل النصوص سيميائيا فتنحصر في ثلاث مستويات[2] في غالب الأحيان هي:

4-1- التحليل المُحايِث:

ويُقصدُ به البحث عن الشروط الداخلية المُتحكمة في تكوين الدلالة، وإقصاء كل ما هو خارجي إحالي؛ أي أنه يجب أن ينظر إلى المعنى على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات الرابطة بين العناصر.[3]

4-2- التحليل البنيوي:

وينظر من خلاله إلى المعنى باعتباره مكتس لوجوده بالاختلاف وفي الاختلاف وبالتالي فإن إدراكه يفترض وجود نظام مبني على مجموعة من العلاقات وتتوقف عليها دلالة النص، كما يتطلب

1 -عصام خلف، الاتجاه السوسيولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، دط, 2003, ص50.
2 -ينظر، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1, 2010, ص65.
3 -فيصل الأحمر، الدليل الى السيميولوجيا، ط1، دار الألمعية، الجزائر, 2011, ص77.

التحليل البنيوي الدراسة الوصفية الداخلية للنص ومقاربة شكل المضمون وبناء الهيكلية والمعمارية.[1]

4-3- تحليل الخطاب سيميائيا:

السيميائيات تتجاوز دراسة الجملة إلى تحليل الخطاب، شأنها شأن المدارس النقدية الأخرى، التي لم تتوقف عن حدود الجملة التي توقفت عندها اللسانيات.

إنّ النّاقد السيميائي لابد أن يعلم أن دراسة الشعر هي في الحقيقة عملية جدلية بين النظرية والتطبيق, أي أنه لابد أن تسبق بمرحلة استيعاب لمفردات المعجم والنحو ثم ممارسة عملية المزج بين النظرية والتطبيق، والهدف الذي يسعى إليه الناقد السيميائي من خلال قراءته للشعر قراءة سيميائية إنما هو "تحرير النص من قيوده المفروضة عليه "[2]

فدراسة النص من جميع جوانبه دراسة تمكنه من الغوص في أعماقه لاستكشاف مدلولاته لا يتحقق إلا من خلال المستويات الثلاث باعتبارها الركيزة الأساسية لأي تحليل سيميائي.

1 -رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص107.

2 -عبد الله الغذامي، تشريح النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2006، ص18.

باعتبار النص الأدبي عبارة عن تآلف مجموعة من العناصر المختلفة من لغة وفكر وخيال وعاطفة... وغيرها، فالسيميولوجيا تركز على اللغة في المقام الأول باعتبارها حاملة لنصه والمعبرة عنه يقول مبارك حنون:" فلا يمكن للسيميولوجيا إلا أن تلجأ إلى اللغة للوقوف على دلالة الأشياء.

وبذلك فاللغة تعتبر نموذجا للسيميولوجيا إذ هي التي تمدنا بالمعاني والمدلولات"[1].

فالناقد السيميائي لابد أن يعلم أن عملية التحليل للخطاب الشعري هي عملية جدلية بين النظرية والتطبيق وهاته العملية لابد أن تسبق بمرحلة استيعاب لمفردات المعجم والنحو، ثم ممارسة عملية المزج بين النظرية والتطبيق، أي ما تعلمه الناقد سابقا والقول الشعري، والهدف الذي يسعى إليه الناقد السيميائي من خلال قراءته للخطاب الشعري قراءة سيميائية إنما هو كما يقول الغذامي : " تحرير النص من قيوده المفروضة عليه، وهذه عملية تكرارية يحدثها الشاعر أولا بأن يحرر الكلمات من قيودها، وهذا حدث تلقائي، وغير واع وهو من مظاهر الإبداع الفني والقدرة عليه، أما الناقد السيميائي يعمل في ذهنه مخزونا من الكلمات المقيدة، فإذا ما رأى شبيهة إحداهن أمامه على الورق التقطتها عيناه على أنها نفس ما لديه ".

1 – مبارك حنون، دروس في السيميائيات، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، ط01، 1987، ص29.

إذن فالناقد أو المحلل السيميائي يكون أكثر براعة في معرفة دلالات الخطابات الأدبية من خلال كفاءته المعرفية الجامعة بين تلقينه العلمي كعنصر اللغة، وبين ثقافته وموسوعيته التي تجعله أكثر معرفة بما يحيط به، وأيضا من خلال قدرته على استحضار تلك المعلومات في النص الذي يريد تحليله.

5- سيميائية العتبات النصية la sémiotique des seuils textuels :

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر، لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص، لقد أصبحت تشكل اليوم، سواء في بلاد الغرب أم في بلادنا العربية حقلا معرفيا قائما بذاته.

وقد سميت عتبات النص بهذا المصطلح، فيما هو جلي نسبة إلى عتبة البيت، فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص.

لقد كان للغرب الفضل والسبق في طرح موضوع العتبات طرحا عقلانيا وتنظيمه نظريا وتطبيقيا ولقد كانت الانطلاقة الممنهجة والفعلية مع " **جيرار جينيت** " بكتابه "**عتبات** " الذي يعد أهم دراسة علمية ممنهجة في مقاربة العتبات بصفة عامة والعنوان بصفة خاصة.

ليس غريبا أن يهتم النقاد والباحثون السيميائيون بموضوع العتبات النصية، مادامت أبحاثهم تسعى إلى تحليل النصوص تحليلا عميقا، وإلى الإحاطة بها من كل الجوانب، وليس لهم من سبيل للوصول إلى ذلك إلا من خلال المرور بالعتبات، وهل يستطيع الإنسان دخول بيته دون أن تمتطي قدماه عتبة الباب.

5-1- سيميائية العنوان:

أوْلت المناهج النقدية والدراسات والمقاربات بمجيئها أهمية كبيرة للعنوان باعتباره مصطلحا إجرائيا يحمل في كنفه جملة من الدلالات والإيحاءات ما جعله يحظى بالدراسة والبحث، فبعدما كان العنوان هامشا لا قيمة له في الدراسات النصية ولا يقدم شيئا لتحليل النص الأدبي قامت الدراسات السيميوطيقية بإعادة الاعتبار له واعتبرته مدخلا رئيسيا للنص لذلك اتجه البحث السيميائي لدراسة العنوان و اتخاذه كإحدى أهم القضايا التي تناولتها المناهج الحديثة والتي قدمت اهتماما واسعا لبنية العنوان لما له من قدرة كبيرة على تعرية النص, وكشف خباياه وجمالياته اللفظية.

فالعنوان سيميائيا علامة يقف عندها القارئ موقف الدهشة والحيرة إذ تثير اهتمامه وفضوله لمعرفة ما يحتويه النص، واهتمام السيمياء بالدلالة هو اهتمام بالعنوان ذاته فإذا كانت السيمياء هي

ذلك العلم الذي يعني بدراسة العلامة والدلالات فليس من الغريب أن تتخذ من العنوان موضوعا لدراسته وتحليله في لغته وتركيبه وإشارته ووظائف.

ومن جانب نصية النص فالعنوان " ليس ذلك العمل المتكون من مجموعة الجمل المترابطة في مسار دلالي واحد...وإنما هو تلك المنطقة المشتركة بين المبدع والقارئ التي تحددها مجموعة النصوص المتجاورة والمتفاعلة"[1]

فالعنوان كيان لغوي يحمل في باطنه كتلة من الدلالات، ونصيته ليست مستقلة تمام الاستقلال وإنما هي تلك العلاقات التي تربطها بالمتن والخطابات والنصوص الأخرى.

وعلى هذا الأساس فالعنوان مقاربة سيميائية تفرض وجودها على النص لتضيف إليه تأويلا لسياقه الدلالي حيث تبرز حقيقته الحاملة للمغزى " لأن العنوان دائما يبقي على شيء من لغته مؤجلا من تراكيبه مضمرا يتكفل النص بالكشف عنه [2]"ومن هنا يغدوا العنوان إشارة مختزلة ذات

1 – عمروش سعيدة "سيميائية العنوان في ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار" ليوسف وغليسي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة وهران،2013،2012، ص22.

2 – عمروش سعيدة "سيميائية العنوان في ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار"، ص 84.85.

بعد سيميائي وهو إشارة سيميائية يؤسس لفضاء نصي واسع قد يفجر ما كان هاجعا أو ساكنا في وعي المتلقي أو لا وعيه من حمولة ثقافية أو فكرية يبدأ المتلقي معها فورا عملية التأويل "[1].

بمعنى أن العنوان مفتاح تقني ذو حمولات دلالية وإيحائية شديدة الثراء يتخذه السيميولوجي لحبس نبض النص واستقرائه من مخزونه الفكري.

فما ندركه من هذا أن العنوان هو أول عتبة يطؤها الباحث السيميولوجي لاستنطاق النص والإضاءة عما غمض فيه.

فما نستنتجه من كل ما سبق أن اهتمام علم السيمياء بالعنوان لم يكن اعتباطيا بل لكونه ضرورة كتابية ملحة ونظاما سيميائيا كثيف الدلالات والتأويلات، فهو نواة ومركز النص الأدبي يمده بالمعنى النابض وهنا استجابة العنوان للمفاهيم الإجرائية السيميائية.

جاء عنوان الديوان **"نفحات لفتوحات الكلام"** جملة اسمية:

نفحاتٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اللام: حرف جر، فتوحاتِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

1 -بسام فطوس، سيمياء العنوان، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص36.

الكلامِ:مضاف إليه مجرور.

وشبه الجملة (لفتوحات الكلام) جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ نفحات.

وسيميائية هذا الإعراب والتقدير النحوي، أن مُبتدأ خطاب الشاعر هو بوحٌ بنفحات الكلام، التي رفَعها في عتبة ديوانه، فجاء التأويل السيميائي لمُبتدأ الديوان مرفوعًا إلى كل قارئ ومُتلقٍ، فَتَسَاوَقَ بذلك الإعراب النحوي للمبتدأ والتأويل السيميائي لتركيب العنوان نحويا.

6- المربع السيميائي: (le carré sémiotique)

يمثل المربع السيميائي (le carré sémiotique)[1]، إحدى التقنيات التحليلية التي صاغها غريماس في نهاية الستينات، والتي تسعى إلى إظهار التقابلات ونقاط التقاطع بين النصوص[2]، "في المستوى المنطقي والدلالي وفقا لخطاطة تجريدية "[3]، التي تساعد على "استكشاف العلاقات

1 -ينظر: فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص229.
2 -دانيال تشارلز، أسس السيميائية، تر طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص186.
3 -رشيد بن مالك، السيميائية الأصول والقواعد، منشورات الاختلاف، الجزائر، د ط،2002، ص47,48

بين الأطراف المتشاكلة وتوضيح الروابط التي تجمع بينها واستنطاقها من أجل الوصول إلى المعنى العميق " [1]، من خلال " علاقات التضاد والتناقض والاقتضاء".

- **المربع السيميائي للعنوان:**

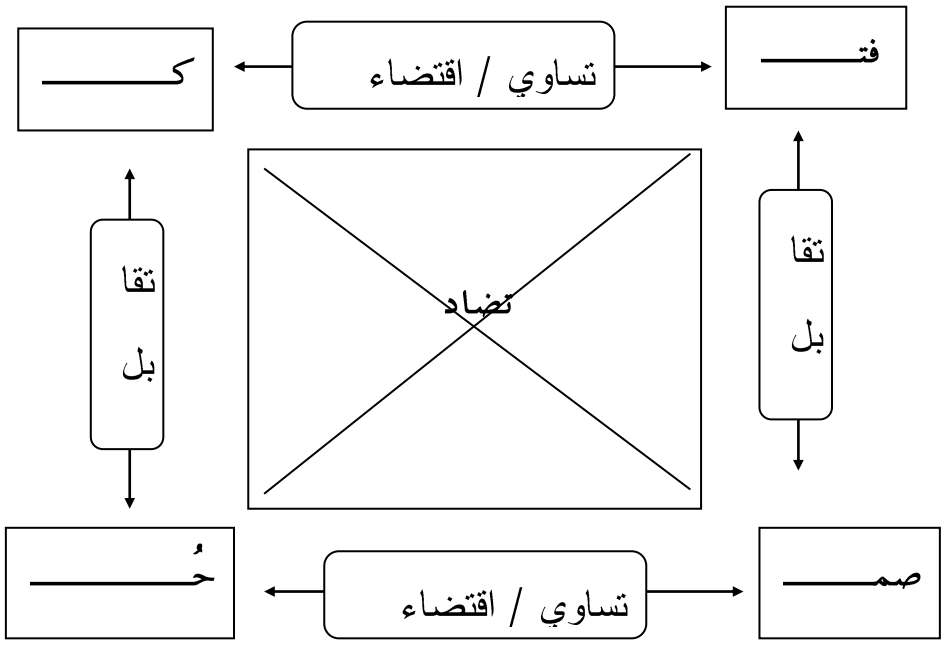

ترسيمة المربع السيميائي

1 - ميساء مضر الشيخ يوسف،

7- سيميائية الغلاف:

يعتبر الغلاف الهيكل الخارجي لأي عمل أدبي، الذي يغري القارئ وينمي فيه الفضول لتصفح النص ومعرفة دواخله، وقد قدم **"جيرار جينيت" أربعة أقسام مهمة للغلاف:**

- ✓ الصفحة الأولى للغلاف ونجد فيها " الاسم الحقيقي أو المستعار للمؤلف أو المؤلفين، عنوان أو عناوين الكتاب، المؤشر الجنسي، اسم أو أسماء المترجمين، اسم أو أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر والإهداء، التصدير "[1] هذا فيما يخص الواجهة الأمامية من المؤلف "
- ✓ أما الصفحة الثانية والثالثة للغلاف وتسمى كذلك الصفحة الداخلية حيث نجدهما صامتتين.
- ✓ وهناك استثناء نجده فيما يخص الصفحة الرابعة للغلاف فهي بين الأمكنة الاستراتيجية للغلاف خاصة و الكتاب عامة"[2].

1 –عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تح، سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2008، ص46.

2 –المرجع السابق ص47.

- ✓ وبالتالي فإن تصنيفات الغلاف الذي جاء به **جيرار جينيت** هي شرط تصميم الغلاف الفعال حتى يكون قادرا على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام، والغلاف وحدة غرافيكية كبرى بصرية تتضمن الصورة واللون، والعنوان.
- ✓ تعمل بشكل متكامل لتشكيل لوحة جمالية تقترح نفسها على القارئ وتمارس عليه سلطتها من إغراء وإغواء لتثير في ذهنه بعض التشويش الذي يدفعه إلى محاولة الفهم لتحقيق فعل المتلقي، فتصميم الغلاف يمنح المزيد من المتعة للبصر وفرص التأويل.
- ✓ **دراسة ألوان الغلاف الخارجي للديوان:**

حتى يتسنى لنا دراسية ألوان الغلاف نورد صورة الغلاف، ثم نقدم لها قراءة سيميائية.

- ✓ الأحمر لون ساخن وأساسي نجده عادة في النار، يرمز أيضا للحب.
- ✓ الأبيض يرمز للنقاء، الطهارة، الصفاء والأسود يرمز للظلام، الوحشة، الموت، الخوف، الإحباط؛ فهما لونان متناقضان.
- ✓ الأزرق لون بارد يرمز للحكمة، الاتزان، الفكر العقلاني.
- ✓ البرتقالي لون من الألوان الساخنة الايجابية، لون الشمس، الطاقة، لون الدفء والحياة والانطلاق والحيوية، دلالة على غروب الشمس، النهايات، الموت.
- ✓ الأصفر يرمز إلى الغيرة، الانحطاط، الخيانة، الغش، المرض.
- ✓ اسم المؤلف على الغلاف كُتب باللون الأسود.
- ✓ العنوان كُتب باللون الأحمر.
- ✓ أسفل الغلاف شعار دار النشر.

- ✓ مزيج من الألوان على الغلاف من الأصفر والبرتقالي، الأسود، الوردي، أما الغالب عليه فهو الأزرق الذي شغل نصف مساحة الغلاف.
- ✓ دار النشر أسفل الغلاف.
- ✓ الصفحة الخارجية للديوان عليها قصيدة للشاعر وصورة له.

وفي الغلاف ترسيمه على شكل ظلال وخطوط لأذن غير واضحة المعالم، وكأنها أذن تُصغي من بعيد وتنفتح على النفحات والفتوحات الشعرية التي أراد الشاعر أن يعبر بها من عالم الواقع واليومي إلى عالم البوح والخيال الشعري المنفتح على التأويل السيميائي.

- ✓ **الورقة الثانية للغلاف الخارجي للديوان:**

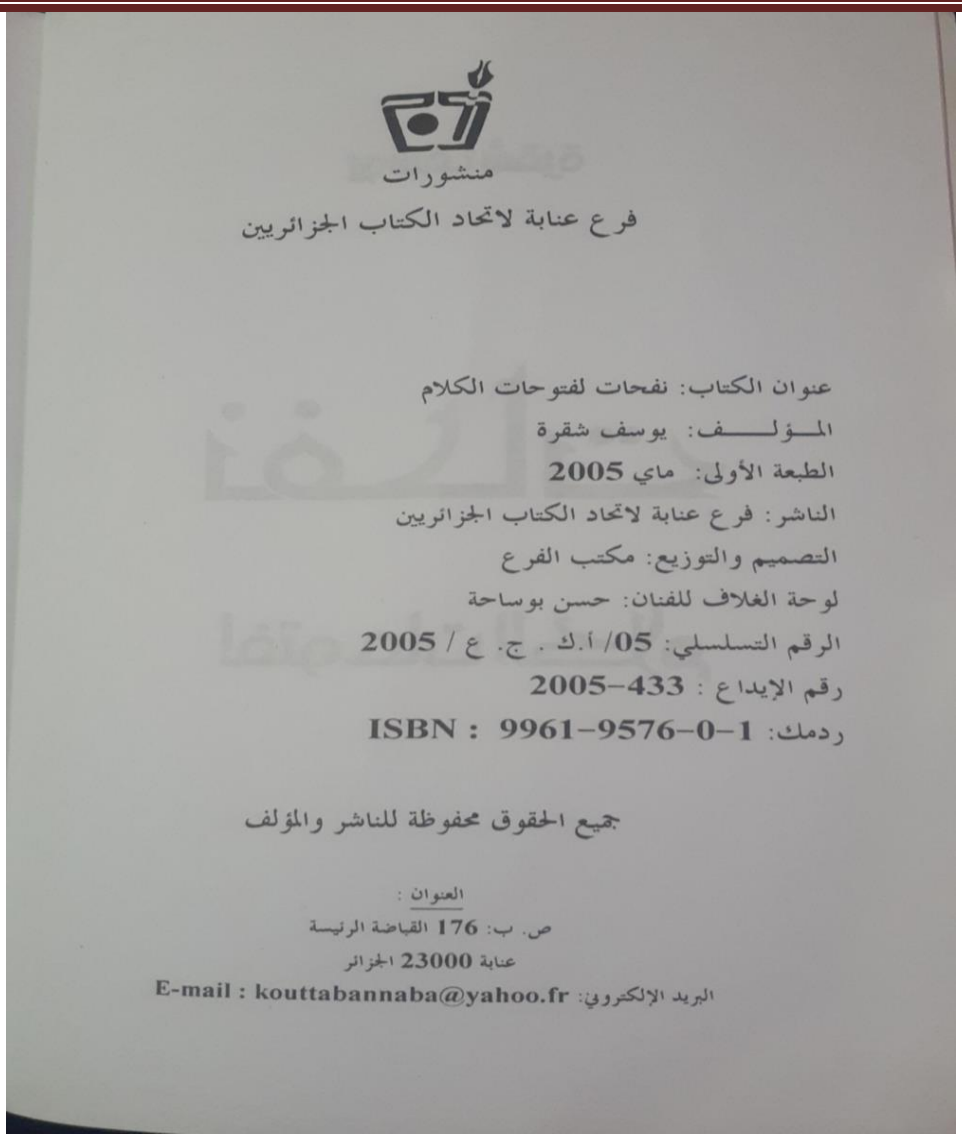

منشورات
فرع عنابة لاتحاد الكتاب الجزائريين

عنوان الكتاب: نفحات لفتوحات الكلام
المـــؤلـــــف: يوسف شقرة
الطبعة الأولى: ماي 2005
الناشر: فرع عنابة لاتحاد الكتاب الجزائريين
التصميم والتوزيع: مكتب الفرع
لوحة الغلاف للفنان: حسن بوساحة
الرقم التسلسلي: 05/ أ.ك . ج. ع / 2005
رقم الإيداع : 2005-433
ردمك: ISBN : 9961-9576-0-1

جميع الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

العنوان :
ص. ب: 176 القباضة الرئيسة
عنابة 23000 الجزائر
البريد الإلكتروني: E-mail : kouttabannaba@yahoo.fr

بعد هذه المحاولة التأويلية السيميائية للغلاف، ننتقل إلى قراءة سيميائية للتركيب الاسمي لنحوية عناوين قصائد الديوان في المبحث الموالي.

8- سيميائية التركيب الاسمي لعناوين قصائد الديوان:

يتكون الديوان من عشرة قصائد شعرية، سنحاول فيما يلي دراسة هذه العناوين، ونذكرُها حسب الترتيب الذي وضعه الشاعر في الديوان، وفق الجدول التالي:

الرقم	عنوان القصيدة
01	الليل ملكي, والنهار نصفه لكِ...
02	الشمال والجنوب والقلب العربي...

03	باقة ورد...
04	ترنيمة الحجر الدافق...
05	شاهد إثبات...
06	نفحات...
07	اعترافات العشق والمطر...
08	دعوة للسفر...
09	انكسارات في قلب المرايا البلورية..
10	لحظة اعتراف...

نلاحظ في أول الأمر أن كل الجمل تبدأ بمبتدأ، فجاءت كل العناوين جملا اسمية، والجمل الاسمية تدل على الثبات والاستقرار، والديمومة والاستمرار مما يدل سيميائيا على أن نفحات البوح الشعري لدى الشاعر تبقى في ديمومة واستمرار.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي تحاول أن تخترقَ حُجُبَ التأويل وتتكشف لها فيوضات البوح وبذلك يظل هذا الديوان " نفحات لفتوحات الكلام" خطابا شعريا مُنفتحاً على مُتعدِّد القراءات السيميائية، ومختلف الإجراءات والتأويلات، كونه خطابا شعريا مُثْخَناً بمعجم سيميائي مُشْرَعٍ ومفتوحِ الأبواب على مُختلف المقاربات النقدية.

كما أنّ ثبات الشاعر واستمراره في مُعانقة الحرف والإبداع ومطاولة جموحِ البوْحِ يجعله يَجْنَحُ دوما إلى استعمال الأسماء والجمل الاسمية، فهو ثابتٌ واقعاً وتأويلاً وراسخٌ شعريةً وأدبا.

خاتمـــة:

خاتمـــــــــــــــــــــــــــة:

من خلال البحث في موضوع هذه المذكرة ظهرت عديد من النتائج والتي نلخصها في جملة من النقاط الآتية:

- العنوان هو شفرة تساعد المحلل السيميائي في البحث عن الأنظمة الدلالية التي تأسس عليها، فكل عنوان إلا وله هدف وضعه الشاعر ليوصل به فكرة أو حالة انفعالية تساهم بدورها في البناء الفني للنص.
- يعود مفهوم السيميائيات في الفكر الغربي إلى الأصل اليوناني الإغريقي، وانبثقت في العصر الحديث من اتجاهين أحدهما فرنسي مع دي سوسير والآخر أمريكي مع بيرس.
- تعددت المفاهيم لمصطلح السيميائية عند الغرب وتأرجحت بين السيميولوجيا والسيميوطيقا، وذلك بحسب المذاهب والتيارات الفكرية الغربية التي جاءت منها.
- العنوان هو آلية من آليات المقاربة السيميائية المهمة التي تجعل منه علما مستقلا بذاته، له أسس ومبادئ يقوم عليها في تحليل الخطاب الشعري.
- ورود لفظة سيمياء في بعض آيات القرآن الكريم والتي حملت (العلامة) وهذا المعنى جاء متفقا مع معنى اللفظة الواردة في المعاجم العربية وقد كانت أيضا بمعنى (العلامة، أو الإشارة أو الدلالة، أوالسمة، أو الرمز...)
- السيمياء نظرية واسعة جدا لا يمكن الإلمام بكل جوانبها.

- عناوين قصائد الديوان جاءت جملا اسمية وهذا يدل على ثبات الشاعر، والاستقرار، والديمومة والاستمرار.

وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا قد بلغ الهدف في الإجابة عن الأسئلة التي طرحت في المقدمة، ليكون لبنة نافعة.

وختاما وإن ْكان لابد من كلمة، فالحمد لله أولا وآخرا.

مُـــــــــــــــــلحق

آه! يا أمي التي أعشقها؛
و أحب حبّها
ونسيمها الممزوج بدندنات الصبايا
ولونها البحري
آه! يا قلبي المنهار في مدينة الاشتياق
آه! يا وطنا تسكنه الأشباح
و يغني للعاشقين مواويل الحزن و الانتماء
مواويل السقوط في عصمة الغرباء
آه! يا وطنا بلا وطن
يا وطنا يعشق امرأة تعشق البحر و الأسفار
إني مرتحل يا أيها العالم هذا العام
فاقرأ مني التحية و السلام
فاقرأ مني التحية و السلام

رقم الإيداع: 433-2005
ردمك : ISBN : 9961-9576-0-1

منشورات فرع عنابة لاتحاد الكتاب الجزائريين منشورات فرع عنابة لاتحاد الكتاب الجزائريين منشورات فرع عنابة لاتحاد الكتاب الجزائريين

✓ **ملحق التعريف بالشاعر:**

✓ يوسف شقرة شاعر جزائري من مواليد مدينة سيدي خالد نشأ وترعرع ودرس وعمل وتزوج بمدينة عنابة، ترأس فرع اتحاد الكتاب الجزائريين بعنابة من سنة 1999 إلى سنة 2008 حيث انتخب في مؤتمر سكيكدة سنة 2005.

✓ عضو بالمجلس الوطني ومنه عضو بالمكتب التنفيذي للاتحاد تحت قيادة الروائي عبد العزيز غرمول، لينتخب الشاعر يوسف شقرة بالإجماع رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين لمرحلة انتقالية بعد هذه الاستقالة كما تم تعيينه نائبا أول للأمين العام لاتحاد الكتاب العرب.

✓ من مؤلفاته الشعرية نذكر:

1- زغاريد حب ضائع سنة 1982.

2- طقوس النّار والمطر سنة 1988.

3- نفحات لفتوحات الكلام 1990 ترجم هذا الديوان إلى اللغة الفرنسية.

4- أحلام الهدهد 2005.

5- المدارات 2008.

6- الإقامات ديوان شعري مشترك مع الشاعر التونسي جمال جلاصي 2008.

7- اليوسفيات نهاية 2017.

✓ له العديد من المخطوطات الشعرية والمشاركات العربية والدولية وأوسمة استحقاق وتكريمات.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**
- ✓ **المصادر والمعاجم والدّواوين:**

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، " لسان العرب "، المجلد الحادي عشر فصل الجيد، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
2. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا " معجم مقاييس اللغة "تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، باب السبت المؤسسة العربية للدراسات النشر بيروت لبنان المجلد الأول الطبعة الثانية 1983.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، " معجم العين تصنيف " ترتيب وتحقيق: عبد الحميد الهداوي، ج 01، منشورات محمد علي بيضون، الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- ✓ **المراجع العربية:**

1. بسام قطوس، سيمياء العنوان، عمان، الأردن، ط1, 2001.
2. حميد الحميداني " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي "المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 02، بيروت، 1993.

3. خلود العموش الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديث، ط، 2008.

4. رشيد بن مالك، السيميائية الأصول والقواعد، منشورات الاختلاف، الجزائر، د ط، 2002.

5. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

6. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ط1، ميريت للنشر، القاهرة، مصر، 2002.

7. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تح، سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2008.

8. عبد الرحمن ابن خلدون المقدمة، تح عبد الواحد وافي، ط3، دار النهضة، ج3, مصر,1979.

9. عبد الرحمن المهوس، السيميولوجيا، (الجذور، المفاهيم، الامتدادات) دط، دت.

10. عبد الله إبراهيم " السردية العربية الحديثة "المركز الثقافي العربي، ط1, الدار البيضاء، المغرب، 2003.

11. عصام خلف، الاتجاه السوسيولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، دط، 2003.

12. فتيحة كحلوش بلاغة المكان، قراءة في مكانية النص الشعري، الانتشار العربي، بيروت، ط1, 2008.

13. فيصل الأحمر معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

14. فيصل الأحمر، الدليل السيميولوجي، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011.

15. كريب رمضان، " فلسفة الجمال في النقد الأدبي"، ديوان المطبوعات الجزائر دط، 2009.

16. مبارك حنون، دروس في السيميائيات، ط، دار توبقال، الدار البيضاء، 1987.

17. مصطفى عبده، المدخل إلى فلسفة الجمال محاولة نقدية وتحليلية وتأملية، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، 1989، القاهرة.

18. ميساء مضر الشيخ يوسف، اللغة في الأسطورة بين التأويل والتعليل، دط، دت.

19. يوسف وغليسي النقد الجزائري المعاصر اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع، قسنطينة، الجزائر, 2002.

20. عبد الله الغذامي، تشريح النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط02، 2006.

✓ **المراجع المترجمة:**

1. آرت فان زويست، العلاماتية وعلم النص، "التأويل والعلاماتية"، تر منذر العياشي ط1، دار المحبة، دار آية، مركز الإنماء الحضاري، 2009، سوريا.

2. دانيال تشارلز، أسس السيميائية، تر طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.

3. دنيس هويسمان" علم الجمال الأستطيقا " تر: أميرة حلمي مطر، مراجعة أحمد فؤاد الأهواني، تحت إشراف: جابر عصفور المركز القومي للترجمة.

4. فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر يوسف عزيز، بغداد، ط1، 1985.

✓المراجع الأجنبية:

1. David Savan : La sémiotique de C S Peirce, in Langages 58

2. Deledalle (Gérard) : La philosophie Américaine , éd, Nouveaux

✓ المذكرات والأطروحات:

1. عمروش سعيدة "سيميائية العنوان في ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار" ليوسف وغليسي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة وهران،2012، 2013.

✓ المواقع الإلكترونية:

1. خالد ابراهيم المحجوبي، السيميائيات بين غياب الريادة واشكالية التصنيف، الرابط االلكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=205953

2. عبد الإله عمر، مدخل إلى السيميائية، على الرابط الإلكتروني: https://atharah.net/introduction-to-semiotics/

الفهرس

العنوان	ص
شكر وتقدير	-
إهداء	-
مقدمة	أ-ه
الفصل الأول: من الجماليات إلى السيميائيات، المصطلح والمفهوم والأنواع.	
مفهوم الجمالية:	02
الجمال لغة:	03-02
الجمال عند فلاسفة اليونان:	06-04
مفهوم الجمالية عند النقاد العرب:	08-07
نشأة الجمالية:	12-09
السرد.	13
اصطلاحا.	15-14
أولا سميائية فرديناند دي سوسير	21-16
ثانيا سيميائيات شارل سندرس بورس.	30-24

الفصل الثاني: مستويات التحليل السيميائي للخطاب الشعري في ديوان "نفحات لفتوحات الكلام" وإجرائية التأويل.	
تعريف السيميائية	34
مفهوم السيميائية عند العرب	36-35
مفهوم السيميائية عند الغرب	40-38
جدلية الخطاب و النص	41
مفهوم النص	43-41
السيميائيات السردية la sémiologie narrative:	44-43
النقد السيميائي le critique sémiotique:	45-44
التحليل المُحايِث	45
التحليل البنيوي	45
تحليل الخطاب سيميائيا	48-46
سيميائية العتبات النصية la sémiotique des seuils textuels	48
سيميائية العنوان	52-49
المربع السيميائي لعنوان الديوان: (le carré sémiotique)	53-52

سيميائية الغلاف	54-53
الغلاف الخارجي للديوان	57-56
دراسة ألوان الغلاف الخارجي للديوان.	57
سيميائية التركيب الاسمي لعناوين قصائد الديوان	60-58
خاتمة	63-62
ملحق	67-66
قائمة المصادر والمراجع	72-69
الفهرس	76-74

ملخص:

تناول هذا البحث موضوعا هاما شغل حيزا واسعا في الدراسات النقدية المعاصرة، وخاصة التطبيقية التي تعنى بتحليل الخطاب الشعري، عامة والجزائري خاصة؛ وفق المقاربة السيميائية، فجاء موسوما بـــــــــــ: قراءة سيميائية لديوان "نفحات لفتوحات الكلام " للشاعر يوسف شقرة.

تهدفُ هذه الدراسة إلى الكشف عن مدلول أهم العلامات والعتبات في الديوان عن طريق آليات ومستويات التحليل السيميائي وتأويلها؛ وكان أبرزها: المربع السيميائي للعنوان بوصفه عتبة نصية، تثير القارئ من أجل خوض غمار الكشف عن الأسرار الخفية والمخبأة في ثنايا ديوانه، ثم سيمياء الغلاف والألوان؛ وقراءة سيميائية لعناوين قصائد الديوان، فحاولنا البحث عن دلالتها، وتأويلها سيميائيا.

وفي الأخير سجل البحث أهم النتائج التي توصل إليها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب الشعري، السيميائية، الأيقونة، المربع السيميائي، مستويات التحليل السيميائي، التأويل.

Abstract:

This research dealt with an important topic that occupies a wide space in contemporary critical studies, especially applied ones that are concerned with analyzing poetic discourse in general, and Algerian poetry in particular. It was distinguished according to the semiotic approach by: a semiotic reading of the collection “Nafhat L fotouhat al-Kalam” by the poet Youssef Chakra.

This study aims to reveal the meanings of the most important signs and thresholds in the Diwan through mechanisms and levels of semiotic analysis and interpretation. The most prominent of them was: the semiotic box of the title as a textual threshold, which excites the reader in the process of revealing the hidden secrets hidden within the folds of his collection, then the semiotics of the cover and colors. A semiotic reading of the titles of the collection’s poems. We tried to search for its importance and interpret it semiotically.

Finally, the research recorded its most important findings in the conclusion.

Key words: Poetic discourse, semiotics, icon, semiotic square, levels of semiotic analysis, interpretation.